

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -
Bouira-
Tasadawit Akli MuhendUlhag-
Tubirett-
Faculté Lettre Et Langues



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي
تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

أبعاد الحوار في رواية "مملكة الفراشة" لواسيني الأعرج

إشراف الأستاذ الدكتور:

- أحمد حيدوش

لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا ومقررا
عضوا مناقشا

جامعة البويرة
جامعة البويرة
جامعة البويرة

1- كمال عليوات
2- أحمد حيدوش
3- صليحة لطرش

من إعداد الطالبة:

- عائشة دربالي

السنة الجامعية: 2021-2022

شكر و عرفان

الحمد لله والشكر لله الذي تكونت بقدرته الأشياء، وتتابعته بفضل النعم واستوت بعظمته الأرض.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله على وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

إلى من بعث في قوة الإرادة وأرسى دعائم الجد والاجتهاد الأستاذ المشرف :

أحمد حيدوش

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد حتى ولو بكلمة زادتنى قدرة على المواصلة

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي وتعبني :

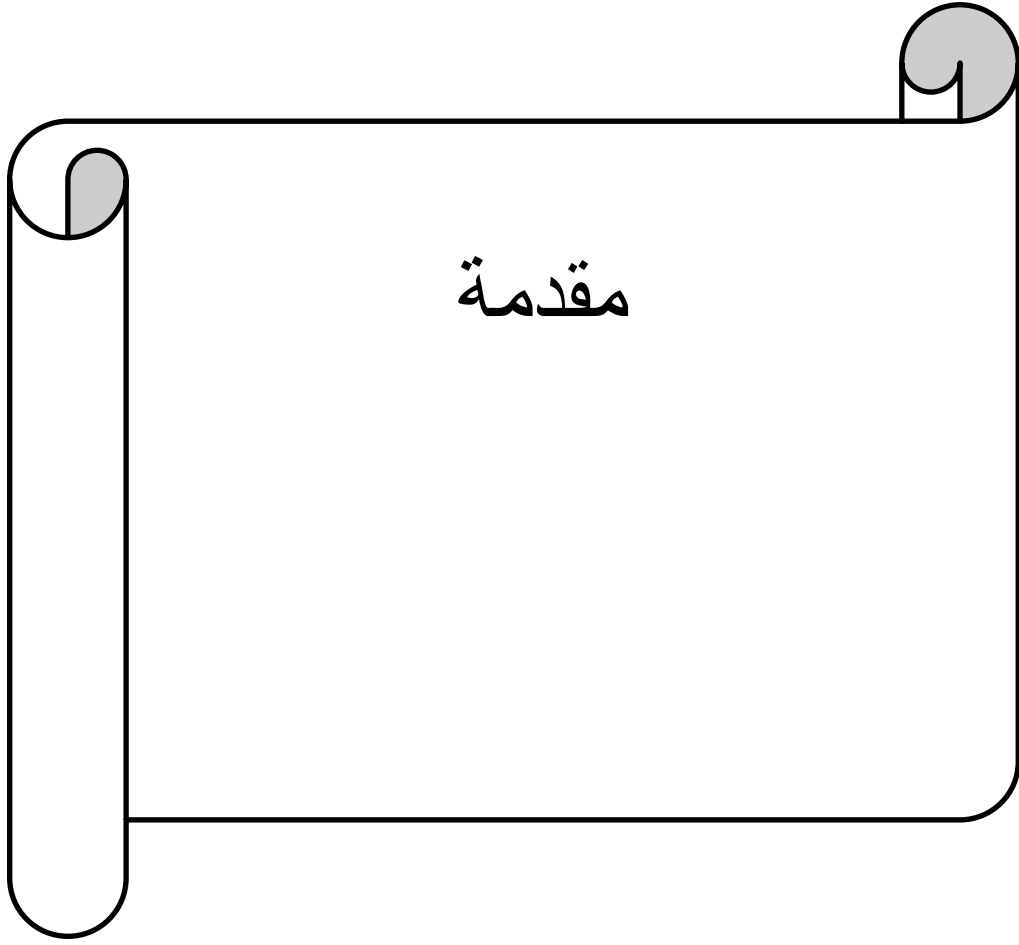
إلى أبي رمز الكفاح والمثابرة

إلى أمي مدرستي في الحياة

إلى أشقائي وشقيقاتي الذين عمروني بخالص حبهم

إلى أستاذي الفاضل أحمد حيدوش

إلى من يعرفني من قريب أو من بعيد



مقدمة

مقدمة :

لقد شغل موضوع الحوار حيّزا كبيرا عند الكتّاب في أعمالهم الروائية، اذ يعتبر من أهم المقومات التي ينبني عليها العمل الروائي، وهو تبادل الكلام بين شخصيتين أو أكثر وهو كلام الشخصية مع ذاتها وهو يساهم في عملية التواصل، وقد تجلّى في رواية واسيني الأعرج الذي هو موضوع بحثي المعنون ب أبعاد الحوار في رواية مملكة الفراشة لواسيني الأعرج ، ولقد كان وراء اختياري لهذا الموضوع دوافع ذاتية وموضوعية، أما الدوافع الذاتية هو ميلي الكبير لقراءة الروايات والدافع الموضوعي هو أنني اخترت الروائي واسيني الأعرج باعتباره انه يتميز بقدرة عالية في الكتابة وله لمسة خاصة في الابداع الادبي .

ولمعالجة هذا البحث تطرقت الى أهم الاشكاليات هي :

- فيما تكمن أهمية الحوار في الرواية ؟

- ماهي الشروط التي يجب أن تتحقق في الحوار؟

- ماهي الوظائف التي يؤديها الحوار في الرواية ؟

- إلى أي مدى يمكن القول أن رواية مملكة الفراشة حققت أبعاد الحوار؟

وقد اعتمدت في بحثي هذا على المنج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لهذه الدراسة. وللإجابة

عن الاشكالية قمت بتقسيم بحثي إلى مقدمة و فصلين، الفصل الأول المعنون بمفهوم الحوار

وأهميته ووظائفه وشروطه، تطرقت لتعريف الحوار لغة واصطلاحا ،و وأهمية الحوار في الرواية

وظائف الحوار وأخيرا شروط الحوار، والفصل الثاني جاء بعنوان أبعاد الحوار تناولت فيه أنواع

الحوار الخارجي والداخلي وتعدّد الاصوات اللغوية. فقد تطرقت لهجة العامية و اللغة الفصحى ،

واللغة الاجنبية، وفي ختام البحث قدمت مجموعة من النتائج التي توصلت اليها

- ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في بحثي هي :

- كتاب مشكلة الحوار في الرواية العربية لنجم كاظم عبد الله.

- كتاب تيار الوعي في الرواية الحديثة لروبرت همفري.

- والصعوبات التي واجهتني في بحثي هذا هي أنني وجدت صعوبة في التفريق بين أنواع الحوار

الداخلي .

وفي الأخير اتقدم بالشكر للأستاذ المشرف " أحمد حيدوش " الذي لم يبخل علي بتقديم يد العون.

الفصل الأول

مفهوم الحوار وأهميته ووظائفه وشروطه

1- مفهوم الحوار :

1-1- لغة :

لقد حظي الحوار باهتمام الدارسين والباحثين فأعطوه عناية خاصة ودرسوه من عدة جوانب ويعتبر، حلقة مهمة في كتابة الرواية .

جاءت كلمة (حوار) في معجم المصطلحات الأدبية" تعني الكلمة المحادثة أو تجادبا لأطراف الحديث وهي تستتبع تبادلا للأراء والأفكار وتستعمل في الشعر والقصة القصيرة والروايات والتمثيلات لتصوير الشخصيات ودفع الفعل الى الأمام"¹ .

ووردت في لسان العرب "حور ، الحورُ: الرجوعُ عن الشيء والى الشيء ، حار الى الشيء وعنه حورٌ، ومحاراً ومحارةً وحوراً : رجع عنه واليه"².

وكذلك " الحورُ، التحير ،والحورُ: الرجوع ، يقال حار بعدما كار لأنه رجوع من حال الى حال"³ .

" والحورُ: ما تحت الكور من العمامة لأنه رجوع عن تكويرهما وكلمته فما رجع الي حوارٍ وحواراً ومحاوراً وحويراً ومحورةً بضمّ الحاء بوزن مشورةٍ أي جواباً .

وأحارَ عليه جوابه : ردهُ . وأحزْتُ له جواباً وما أحارَ بكلمةٍ، والاسمُ مِنَ المُحَاوَرَةِ الحَوِيرُ، نقول سمِعْتُ حَوِيرَهُمَا وحوارَهُمَا . والمُحَاوَرَةُ : المُجَاوِبَةُ .والتَّحَاوُرُ التَّجَاوُبُ ، ونقول : كَلَّمْتُهُ فما أحار

¹ ابراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدّثين ، الجمهورية التونسية ، ط1 ص148،149

² ابن منظور، لسان العرب ، دار المعارف، القاهرة ، ص1042.

³ المرجع نفسه ص1042.

إليّ جواباً وما رَجَعَ إليّ حَويِّراً ، ولا حَويِّرةً ، ولا مَحورةً ، ولا حواراً ، أي ما ردَّ جواباً واستنَحارهُ أي استنطقه .

والمَحورةُ : من المَحاورَةِ مَصَدْرٌ كالمشورةِ مِنَ المُشاورَةِ كالمَحورةِ " ¹

وورد في قاموس المحيط : " الحَوْرُ : الرُّجوعُ، كالمحار و المَحارةِ و الحُوْرِ، والنَّقْصانُ ، والنَّحِيرُ، والقَعْرُ ، والعُمقُ وهو بَعِيدُ الحَوْرِ ، أي : عاقِلٌ، وبالضم الهلاك ، والنَّقْصُ ، وجمعُ أَحْوَرَ وَحَوْرَاءَ ، وبالتحريك : أن يشتدَّ بياضُ العينِ وسوادُ سوادِها ، وتَسْتَدِيرُ حَدَقَتُها ، وتَرِقُّ جُفُونُها ، وَيَبْيِضُ ما حَوَّلَها ، أو شدَّةُ بياضِها وسوادِها في بياضِ الجسد أو اسوداد العينين كُلِّها مِثْلُ الظِّباءِ. " ²

" حَارَ يَحَارُ حَيْرَةً و حَيْرًا و حَيْرًا و حَيْرَانًا و تَحَيَّرَ و اسْتَحَارَ : نَظَرَ إلى الشَّيْءِ ، فغُشِيَ عليه ، ولم يَهْتَدِ لسبيلِهِ فهو حيرانٌ و حائرٌ وهي حيراءٌ وهم حيارى ، وبيضٌ ، والماء تَرَدَّدَ والحائِرُ : مجتمعُ الماءِ و حوضٌ يُسَيَّبُ إليه مَسِيلُ ماءٍ " ³

أما عند الزمخشري : " حاوَرْتُهُ : راجعْتُهُ الكلامَ ، وهو حسن الحِوارِ ، وكَلَمْتُهُ فما ردَّ عليّ مَحورةً وما أحرَّ جواباً أي ما رجع . " ⁴

¹ المرجع السابق ، ص 1043

² الفيروز أبادي محي الدين محمد بن يعقوب (مؤسسة) القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط 5 ، 1416هـ _ 1996 م ، ص 380

³ المرجع نفسه 381

⁴ أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، 1419هـ _ 1998م ، ال1، ص 221

ومن خلال هذه الأقوال نستنتج أن الحوار لغة هي المراجعة في الكلام وقد ذُكرت كلمة الحوار في

القرآن الكريم في عدة مواضع وكما يقول الله تعالى : " حُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ " .¹

ومعنى هذا " أي ولهم حور عین ، والحوراء : التي في عینها كحل وملاحة ، وحسن وبهاء ،

والعین: في الأنثى من أعظم الأدلة على حُسنها وجمالها. " ²

ووردت في موضع آخر " و كَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا " ³

ومعنى هذا " أي : فقال صاحب الجنين لصاحبه المؤمن ، وهما يتحاوران بينهما ، أي يتراجعان

بينهما في بعض المجريات المعتادة ، مفتخرا عليه " ⁴

كذلك " قال له صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكْفَرْتِ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا " ⁵

أي قال له صَاحِبُهُ الْمُؤْمِن نَاصِحًا لَهُ ، وَمُذَكِّرًا لَهُ حَالَهُ الْأُولَى ، التي أوجده الله فيها في الدنيا " ⁶

إنَّ الحوار الكريم احتوى على عدة حوارات ومن أمثلة ذلك : " هل اتاك حديث ضيف ابراهيم

المُكْرَمِينَ اذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فَرَأَى اِلَى اِهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ

إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ. " ⁷

¹ سورة الواقعة ، الآية 22 .

² عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1433 هـ - 3001 م ص 832 .

³ سورة الكهف ، الآية 34 .

⁴ عبد الرحمن بن ناصر السعدي ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ص 477 .

⁵ سورة الكهف الآية 37 .

⁶ المرجع نفسه ص 477 .

⁷ سورة الذاريات الآية 24

1-2- اصطلاحاً :

يعتبر الحوار من أهم الفنون الأدبية التي يعتمد عليها الأدباء والنقاد في عملهم الأدبي الذي تتوَع من فن قصصي وعمل مسرحي ورواية ، ولقد تعددت واختلقت تعريفاته وفي أبسط تعريفاته هو " حديث يدور بين اثنين على الأقل ويتناول شتى الموضوعات أو هو كلام يقع بين الأديب ونفسه أو من ينزله مقام نفسه كرية الشعر أو خيال الحبيبة " ¹.

ومن خلال هذا القول نفهم بأن الحوار عبارة عن كلام يجمع بين متحاورين اثنين وقد يكون اكثر من اثنين وكذلك هو كلام يجري بين الأديب ونفسه والحوار يتطرق لعدة موضوعات .

اضافة الى هذا فهو " عرض درامي الطابع للتبادل الشفاهي يتضمّن شخصيتين أو أكثر وفي الحوار تقدّم أقوال الشخصيات بالطريقة التي يُفترض نطقهم بها ويمكن أن تكون هذه الأقوال مصاحبة بهذه الكلمات " ² إذ أنّ الحوار هو كلام الشخصيات المتبادل الذي يعبر عن مختلف افكارهم وخواطهم وهو اجسهم شفهيًا، حيث أنّه يعتبر من الفنون الأدبية الجميلة .التي يتواصل بها الناس لنقل أفكارهم وانشغالاتهم.

وقد جاء على أنّه " الحوار ظاهرة أدبية تشمل كل نواحي الحياة المختلفة لأنّه يمثل الكلام والحديث الدائر بين الناس وهو اشتراك طرفين أو اكثر في الاحساس بموقف معين أو طرح فكرة غالبا ما

¹ جبور عبد النور ، المعجم الأدبي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1984،ص100.

² جيرالد برنس ، قاموس السرديات ، ميريت للنشر والمعلومات ، القاهرة،2003،ص45

تكون الآراء فيها متضاربة فيقرب الحوار ببين تلك الآراء وينتهي بالاتفاق أو بنهاية قد تكون سعيدة أو مفرحة . " 1

ونعني بهذا أن الحوار هو القوام الأساسي للحياة حيث يُعبر الأشخاص عن أمور حياتهم اليومية المختلفة .

2- أهمية الحوار في الرواية :

يعتبر الحوار ركن أساسي ومهم وركيزة أساسية في كتابة الرواية " الحوار هو عموماً أكثر الأشياء قبولاً في الرواية وأنه كذلك طالما هو ينمو بطريقة ما إلى سرد القصة الرئيسية." 2

فالكاتب عندما يستعين في كتابة روايته بالحوار لعرض وبناء الشخصيات فإنه بذلك يكون عمله ناجحاً وهو أديب مبدع لأنه يعتبر حلقة من حلقات التواصل ، " فالحوار في الرواية ركن أساسي من أركانها لأنه بمثابة الدم الذي يجري في الشرايين فهو الذي يمدّها بالحياة ويجعلها تأخذ صدقها وتاليا ملامحها. " 3 إذ يعتبر الحوار ضروري في عملية التواصل وبواسطته " تتكوّن قسّمات الشخصية ، كما تكتسب المواقف قوة الاقناع لأنّ الشخصية الروائية تتحدّد من خلال فعلها ورد فعلها ، وكلما تمّ ذلك بشكل مباشر دون شرح أو تدخل لتسويغ الفعل أو رد الفعل كان ذلك أكثر اقناعاً لأنه أكثر صدقاً. " 4

¹ ليلي محمد ناظم الحياني ، جمهرة النثر النسوي في العصر الاسلامي والاموي معجم ودراسة ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، 2003 ، ص 42.

² دايانا داو بتفاير ، صنعة كتابة الرواية ، منتديات رانمارو ، ص 61.

³ عبد الرحمن منيف ، رحلة ضوء ، دار التنوير ، عمان ، 2012 ص 19

⁴ المرجع نفسه ص 20.

ومن خلال هذا القول نستنتج أنّ الحوار يكشف عن سمات الشخصية وأهمها تأثير الصدق في المتلقي من حيث الافناع سواء بالفعل أو رد الفعل بشكل مباشر.

" ولعلّ ما يكسب الحوار أهمية استثنائية خاصة في لغته وطبيعة هذه اللغة هو أنّ ما في الرواية يقوله شخص واحد هو الراوي مباشرة ، أو من خلال الراوي الذي قد يكون هو نفسه أو احدى شخصيات الرواية عدا الحوار الذي يقوله الروائي أو الراوي والشخصية المرسومة أو المفترضة أو المتخيلة ، أو الذي تمثله هذه الشخصية والذي هو ليس شرطاً للروائي كما أنّ كل ما في الرواية خطاب موجه الى متلق هو القارئ المفترض ، عدا الحوار أيضا هو موجه الى القارئ والى الشخصيات الأخرى المرسومة أو المفترضة أو المتخيلة ، هذا كلّه يجعل من وضع الحوار وضعاً غير عادي في الكتابة الروائية ، وفي ارتباطها ارتباطاً وثيقاً بالشخصيات المتكلمة به والموجه إليها وبالوظيفة التي يؤديها ، ويجعله لغو وأسلوباً بشكل خاص. " ¹

في هذا القول هنالك إشارة إلى خاصية الحوار في الكتابة الروائية ، مع العلم أنّ الراوي

(الكاتب) ، عندما يكتب إمّا أنّه يتكلم على لسانه أو يتخيّل راوياً ويجعله ينبؤ عنه في السرد والحكي وهذا ما يسمى بزواية الرؤيا، فعندما يتحدث الراوي نيابة عن الكاتب عادة ما يتدخل الراوي في شخصيته ويظهر ذاتيته ويتدخل في الشخصيات ويحور الأحداث ويوجهها فيكون الراوي عالماً بأحداث الرواية وبالشخصيات وهذا ما يسمى بالرؤيا من الأمام ويمكن في رؤية أخرى (الرؤية المصاحبة) أن يتزاح كل من الراوي (المتكلم والضمير الغائب) ويحدث هذا في الحوار فتكون الرؤيا المصاحبة .

¹ نجم عبد الله كاظم ، مشكلة الحوار في الرواية العربية ، عالم الكتب الحديث، الأردن ، 2008 ، ص11.

في الحوار يختفي الراوي نهائيا وتتحدث الشخصيات ونلاحظ أنّ الراوي يترك المكانة للشخصيات هي اتي تحاو وتلقي الكلام ومعنى هذا أنّ هذا النوع من الكلام داخل الحوار لا يتدخل فيه الراوي فيمكن للشخصيات أن تكون بمستوى بسيط من المعلومات والثقافة وتتكلّم باللّغة العامية وبلغّة بسيطة جدّا ويمكن لهذه الشخصيات أن تكون مثقفة وتتكلّم بلغة راقية جدا ، وبالتالي انطلاقا من هذه الخاصية في تداخل الشخصيات والتعبير عن موقفها وعن المستوى الثقافي ، انطلاقا من هذا الموقف يختفي الراوي ويكتسب الحوار خاصية استثنائية.

ومعنى العبارة الأخيرة أن يمكن لرواية ما أن لا يحدث حوار وليس شرطا أن يكون هنالك حوار هنالك خاصية لشخصيات معينة ، وبالتالي يمكن أن تكون رواية بدون حوار هنالك سرد عن طريق الكاتب والراوي.

3-وظائف الحوار:

يعتبر الحوار ركيزة أساسية في العمل الروائي فله العديد من الوظائف في الرواية وهي :

" يكشف عن طبيعة تكوين الشخصيات وتناقضها والحوار الفعال يتيح تقديم معرفة عن الشخصية فضلا عن أنه يكشف التعاطف أو النزاع الكامن أو الظاهر في الشخصيات فإنه يتيح لها أن تعبر طوعاً كراهية عما لا يتم الكشف عنه أو استشفافه بأية تقنية قصصية أخرى"¹

يعتبر الحوار مرآة ونافذة نعرف بها شخصية الانسان الداخلية من صراعات لا يكشفها إلا الحوار ، وهو المُعبّر عن مكنون الشخصية ومن خلال الحوار نستطيع التعرف على سمات الشخصية سواء سمات داخلية أو ظاهرية ، والمتحدّث من خلال حديثه تظهر شخصيته متزن انفعالي مرِن مثقف سطحي جاهل كل ذلك يظهر من خلال أسلوبه في حوارهِ بمعنى آخر هل عنده حسن استماع ولبق في حديثه ولديه مهارات التفكير والرد والحوار يكشف خبايا الشخصية من تعاطف مع الآخرين ونزاع نفسي يظهر ضيق صدره وأفقه.

كذلك " يتعرف القارئ على موقع الشخصية وعالمها الروحي ومستواها الفكري . " ² ونقصد بها عبر الحوار يتم الكشف عن مدى ثقافة الشخصية الحوارية ويستطيع القارئ تحليلها عبر الكلام الذي يسمعه.

¹ ندى حسن محمد، الحوار في قصص جمال نوري: دراسات تحليلية، مجلة مركز دراسات الكوفة، العراق، 2018، ص162.

² المرجع نفسه ص162.

- "إن الحوار أقدر الأدوات التي يستخدمها الراوي لتقديم الشخصية على نحو مكثف وسريع مما لا يخل بقيمة الحادثة العابرة ، التي تستدعي ظهور شخصية جديدة دون تقديم.¹"
- يعني الحوار أهم عناصر الرواية التي تعبر عن صفات الشخصيات و للحوار التأثير السريع في التعبير عن الحادثة أو القصة التي يريد الكاتب إيصالها للجمهور ومن خصائصه السرعة في التعبير عن الحدث والتكثيف والسماح بظهور شخصيات جديدة.
- "يضع الشخصيات وجها لوجه ، أمام القارئ ، ويجعل من وجهة نظر القارئ متوجها الى الاسهام في خلق العمل الفني .الإسهام في خلق العمل الفني ."² يعتبر الحوار النافذة التي نرى بها الشخصيات وتتفاعل معه في الأعمال الفنية أي أنّ الحوار الفعال يعطي جمالية للعمل الفني ويجعل المشهد وكأته حقيقة وليس نوع من الخيال أو التمثيل.
- " يُعدُّ الحوار أداة طبيعية للتمثيل وعرض الحياة على ماهي عليه " ³، يعتبر الحوار العمود الفقري للتمثيل وبدونه لا يوجد مسرح فلا مسرح بلا صراع ولا صراع بدون حوار فالحوار يكشف لنا طبيعة الشخصية فيجب أن يكون معبرا عن الطبيعة بشكل واقعي .
- " يمتلك الحوار وظيفة أسلوبية تتمثل في كسر ورتابة خطاب المؤلف وتخليصه من الصياغة الأسلوبية الواحدة ."¹ يعني لا بد أن يكسر المؤلف من النمط الحوارى التقليدى وأن يُنوع أسلوب الحوار ما بين أسلوب خبرى وأسلوب إنشائي.

¹ المرجع السابق ص162.

² المرجع نفسه ص163

³ المرجع نفسه ص163.

- " له القابلية على التخفيف من رتابة السرد." ²

بمعنى أنّ الحوار هو بمثابة عملية كسر لرتابة السرد ، وعن طريق الحوار يخلق السارد فضاء ومنتفسا جديدا للعملية الابداعية السردية.

- " له القابلية على الموازنة بين ما يقال وما يستنتج ضمنا فهو وسيلة مباشرة لتوجيه القارئ الى الدّراية والعلم أو إدراك ما يرمى إليه القاص ، كما أنّه وسيلة مباشرة لتحليل أكثر ممّا في المضمون." ³

فالمتلقي لا بد أن يستخلص فائدة ثقافية أو علمية من الحوار ، وربما استطاع الكاتب المبدع بحرفيته أن يوجه المتلقي ويجعله يؤمن بما يؤمن الكاتب .

- " الحوار يسمح بالتّخلص من جمود الأسلوب الأدبي من خلال استخدام ألفاظ وتعابير وصيغ نحوية مستفادّة من اللغة الحية ."⁴

لا شك أنّ نمط الحوار ولغته يختلفان عن أسلوب السرد الأدبي لا سيما المباشر منه ، ولذا عن طريق الحوار يُغير الكاتب أسلوبه الأدبي سواء عن طريق البنيات اللغوية كالتقديم والتأخير أو التكرار ويضع صيغ نحوية جديدة ، بمعنى أنّ الحوار يتطلب التغيير من الأسلوب اللغوي وبالتالي البنيات اللغوية بما تحمله من محمولات .

¹ المرجع نفسه ص163.

² ندى حسن محمد، الحوار في قصص جمال نوري، دراسات تحليلية، ص163.

³ المرجع نفسه ص163.

⁴ لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية ، دار النهار للنشر، لبنان، 2002، ص82.

- " تقوية أو إضعاف أو كشف التعاطف بين الشخصيات ".¹ يعني من خلال الحوار نعرف صفات الشخصيات السلبية أو الايجابية فنتعاطف معها أو نغضب منها، ومن خلال الحوار نعرف العلاقات التي تربط بين شخصيات الرواية.

- " تنوع وجهات النظر من الحكاية بالانتقال من موضوعية الراوي الى ذاتية الشخصية ، من العرفة إلى الشعور".²

يحتاج الحوار إلى عرض وجهة نظر المتحدث من خلال طرحها للمتلقين ، فيعرض المتحدث وجهة نظره ثم يقبل كل وجهات النظر من المتلقين ثم يرد عليها وإن كانت تخالفه عليه أن يقبل الرأي والرأي الآخر بصدور ربح فاختلف الرأي لا يفسد للود قضية .

- " يخلق الاحتكاك بين الأصوات (الشخصيات) وبين الكلام (حوارية باختين)".³

أي أنّ الحوار بين الشخصيات يجعل هناك تواصلًا بين الشخصيات فيعرف كل صاحب رأي وتكون ملامح لشخصيته والحوار خلق حديث قد يكون إيجابيا أو غيره وذلك عبر الشخصيات الي سوف تصدره وفق كلام ينتج عنه نتائج وأهداف وقرارات

- " تحويل الشخصية إلى شيء موضوعي فنتظر إليها من وجهة نظر جديدة ".⁴

¹ المرجع السابق، ص82

² لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ص82.

³ المرجع نفسه، ص82.

⁴ المرجع نفسه، ص82.

أي أنّ الحوار الناجح يُثير مخيلة المتلقي وذلك عبر تحليل الشخصية لأمر واقعي نحكم من خلاله على مدى ابداعية هذه الشخصية.

- " تعبیر الشخصيات عن نفسها بصورة لا توفرها التقنيات الروائية الأخرى."¹

ومعنى هذا أنّ حوار المتحدث افضل من عرض وجهة نظره من خلال مقال أو قصة أو منشور ولكن قبوله وحضوره المتميز يطغى على كل شيء مثل الشخصيات الاعلامية بجرد ظهور فلان يجد قبولاً ويقبل عليه الناس .

- " تأكيد واقعية الرواية وترابطها : فإذا تناول الحوار أحداث الماضي أكد صحة هذه الأحداث وخلق بينها الانسجام وإذا تناول المستقبل منح القارئ أداة الاستشراف والحكم على سير الرواية ."²

الحوار الناجح يسלט الضوء على واقعية الكلام المحكى وما يثيره في نفسية المتلقي وذلك عبر تسلسل أحداث الحوار ، ممّا يخلق سلسلة مترابطة للأحداث مما يجعل المتلقي بدهشة ورغبة بالمتابعة ليحكم بما قرأ وسمع وشاهد ، فالحوار بين الشخصيات يخلق عنصر الصراع الذي تقوم عليه الرواية وهو ينيّر الطريق أمام المتلقي ليرى ويعرف ما يصور في الماضي ويتوقع النهاية ويرسمها من خلال الحوار والصراع وتأتي النهاية .

- " السبيل الى كشف الشخصيات والتعبير عن الأفكار الذاتية إذ أنّ شخصية الإنسان يمكن كشفها من حوار وطريقة كلامه ويعبر عن تطور حدث معين أو وموقف ذاتي ومن مميّزاته الايجاز

¹ المرجع السابق ،ص82.

² المرجع السابق ص33.

واختصار الجمل إذ أنّ الاطناب يُفقدّه جماله وخصائصه¹ بمعنى كلامه أثناء التحوار هو من يفتح عنه الستار ويكشف عن شخصيته بمعنى التعبير عن المعنى القليل بلفظ كثير والاطناب يفقدّه جماليته وصورته كونه يعبر عن المعنى الكثير بلفظ قليل.

- " يسهم في منح الشخصية الحياة. "2 ونقصد بهذا أنّ حوار المتحدث وردّه يبرز شخصيته وملاحظها صادق انفعالي مهذب الى آخره من السمات الشخصية .

4- شروط الحوار:

ينبغي أن تتوفر عدة شروط في الحوار الروائي وهي :

- " أن يندمج في القصة كي لا يبدو للقارئ كأنه عنصر دخل عليها ويتطّقل على شخصياتها. "3 ويعتبر هذا الشرط أكيد جدا وضروري ، كون الحوار بين الشخصيات في العمل السردى لا بد أن يتماهى مع السرد ويسايره ويتناغم معه ليكون هناك انسجام ، وآلا كان نشازا مشوها للبناء القصصي.

- " أن يكون طبعاً سلساً رشيقياً مناسباً للشخصية والموقف فضلا عن احتواءه الطاقات التمثيلية. "4 تعتبر السلاسة والرشاقة من خواص الأسلوب الذي يجب أن يكون متناغما مع الموضوع.

¹ ليلى محمد ناظم الحياى ، جمهرة النثر النسوي في العصر الإسلامى والأموي.ص43.

² نجم عبد الله كاظم .مشكلة الحوار في الرواية العربية،ص80.

³ ندى حسن محمد، الحوار في قصص جمال نوري دراسات تحليلية،ص162.

⁴ المرجع نفسه ،ص162.

- " يعتمد الحوار على اختيار واعٍ للمفردات والصور والأفكار.¹

ومعنى هذا أنّ الحوار يعتمد على تقنيات (لغة ومهارة وغيرها) في خدمة فكرته أو رأيه الذي يدافع عنه ، واستخدام اللغة المناسبة أي المفردات اللغوية واللباقة والوعي التام بالموضوع .

- "أن يكون مقنعاً أولاً ، ومناسبتة للشخصيات المتكلمة بها ثانياً ، إسهامه في رسم الشخصيات

ثالثاً وتوظيفه فيما هو غير وخاصة تقنياً، رابعا يستند على ثلاث ركائز : الأولى مدى قدرة

الكاتب ومهارته وحرفيته في الكتابة الإبداعية بشكل عام وكتابة الحوار بشكل خاص والثانية حس

هذا الكاتب الفني بشكل عام تجاه تحميل الحوار هذه الوظيفة أو تلك وفقاً لما يؤديه للعمل ضمن

علاقته بالوسائل والعناصر الفنية الأخرى، والثالثة عمل الكاتب على تحقيق المواءمة بين الحوار

وطبيعة الشخصيات وعدم تكلفه تكلفاً يأتي معه غير متلائم معها ، خاصة ضمن الوضع والأجواء

التي يفرضها العمل،"²

هذه المقولة تُحدّد الشروط الأساسية للحوار وهي أولاً أن يكون الحوار مثمراً بمعنى لا يكون مجرد

كلمات وحديث عابر بل يستخلص منه المتلقي فائدة ومعنى معين

الحوار مناسب للشخصيات : بمعنى أن يكون الحوار مناسباً للمستوى الثقافي والمعرفي للشخصيات

¹ المرجع السابق ص162.

² نعم عبد الله كاظم، مشكلة الحوار في الرواية العربية ص89.

فعندما يسوق الكاتب حوار بين شخصيتين مثقفتين يختلف عن الحوار بين شخصيتين من عامة الناس وهكذا لكل مستوى معين لغته واهتمامه

اسهامه في رسم الشخصيات : أي من خلال الحوار نستطيع أن نتعرف على الطبقات الاجتماعية للشخصيات. أمّا الشق الثاني يحدّد ركائز الحوار والتي لا يستغني عنها أي حوار ممكن وه قدرة الكاتب على صياغة الحوار الحس الفني للكاتب اتجاه تحيل الحوار

عمل الكاتب على المواءمة بين الحوار وطبيعة الشخصيات ومن خلال كلما سبق نلاحظ أنّ ركائز الحوار تتمحور حول شخصية الكاتب ومدى قدرته على الابداع.



الفصل الثاني

أبعاد الحوار

1-أنواع الحوار:

1-1- الحوار الداخلي :

ورد مصطلح الحوار الداخلي في معجم السرديات على أنه: "الحوار الداخلي ضرب من المونولوج الداخلي يظهر في النصوص والمقاطع السردية بضمير المخاطب دون أن يحدث تبادل كلام بينهما ، فالمخاطب لا يجيب بل يظل شاهدا فقط على الخطاب الذي يُلقى أمامه وعنه وهو خطاب مُصَوَّغة أفعاله النحوية في المضارع ورغم أن الأزمنة لا تخضع في المونولوج لأي تنظيم داخلي فإن الأمر خلاف ذلك في الحوار الداخلي فهذا الحوار يسمح بالانتقال بين الأزمنة ويُتيح وصف العالم الخارجي دون قطع استرسال تيار الوعي."¹

إنّ الحوار الداخلي لا يقوم على تناوب الشخصيات ، حيث أن الشخصية تحدث نفسها بنفسها وتعتبر عن كل ما يجول في مخيلتها وتعتبر عن همومها وانشغالاتها .

أنواع الحوار الداخلي :

أ-المونولوج : "المونولوج كلمة يونانية مركبة من كلمتين معناها تكلم وحده أو تلم مخاطباً نفسه وهو نوع من الدراما يقوم بتمثيله شخص واحد يخاطب نفسه عربتها بالنجواء أو حديث النفس."²

وجاءت كلمة مونولوج في معجم اللغة العربية المعاصرة "مونولوج (مفرد) جمع مونولوجات ، حديث طويل يحتكر فيه شخص الكلام 2 (فن) خطبة تلقىها الشخصية المسرحية وحدها على

¹ محمد القاضي ،ومجموعة من المؤلفين ،معجم السرديات ،الرابطة الدولية للناشرين المستقلين ،2010،ص161.

² الشيخ رشيد عطية ، معجم عطية في العامي والدخيل ، دار الكتاب العلمية ، لبنان ،ص395.

انفراد أو على مشهد من الحضور تكشف فيها عن خبايا النفس وما تنوي فعله وتشرح فيه أمراً من الأمور " 1.

وكذلك هو: " المونولوج هو تكوين كلامي ، فردي الروح يُلقى أو يُكتب ، وبهذا فهو يمثل كلام متحدث واحد." 2

ومعنى هذا أنّ المونولوج هو الكلام الداخلي للإنسان الذي يفكر فيه ويجول في مخيلته ، ولا يوجد فيه تناوب للشخصيات إنما نجد متحدث واحد فقط، فهو كلام شخص واحد ويكون كتابياً أو عواطف.

روبرت همفري قسم المونولوج إلى نمطين : المونولوج المباشر والمونولوج غير المباشر

- " المونولوج الداخلي المباشر هو ذلك النمط من المونولوج الداخلي الذي يُمثله عدم الاهتمام بتدخل المؤلف وعدم افتراض أن هناك سامعاً " 3.

المونولوج الداخلي المباشر لا يتدخل فيه المؤلف لأنّه في داخل الشخصية وهو يدعها تتكلم وينقل كلامها.

¹ احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية ، عالم الكتاب، القاهرة، 2008، ص20141.

² اسامة فرحات، المونولوج بين الدراما والشعر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005، ص23.

³ روبرت همفري، تيار الوعي في الرواية الحديثة ، ترجمة محمد الربيعي ، المركز القومي

للترجمة، القاهرة، 2015، ص60

- "المونولوج الداخلي غير المباشر هو ذلك النمط من المونولوج الداخلي الذي يقدم فيه المؤلف
الواسع المعرفة مادة غير متكلم بها."¹

المونولوج الداخلي غير مباشر وفيه يُقدّم الكاتب على لسان الشخصية مادة كلامية لا تنطق بها

الشخصية ولكن يذكرها الكاتب وتأتي من فهم الشخصية وإدراكها.

إن المونولوج هو كلام الشخصية مع ذاتها إذ تعبر عما يجول في خاطرها من أفكار وانشغالاتها
ومن أمثلة المونولوج في رواية مملكة الفراشة :

" رميثُ محفظتي والكلارينات باس على الصوفا ، ثم استلقيتُ بظهري على كرسي مكتب والدي
المريح الذي نقلت نحوه كل أغراض الحميمة والثمينة ، مباشرة بعد مقتله لم أغير شيئاً في ترتيبه
الذي اختاره هو سوى أنني أضفت إلى اللوحات التي اقتناها من معارض كثيرة ، قبل الحرب الأهلية
وصورته الكبيرة بعويناته الطبية هارمونيكاً ديف ، التي علقتها على حائط والدي زبيراًو بابا زوريا
كما أسمته."²

عند قراءتنا لهذه الأسطر نلاحظ أنها تحتوي على حوار داخلي حيث أنّ الشخصية ياما تتحدث مع
ذاتها وتسرد لنا أحداثها .

" في المساء بعدما تنفست التربة الممطرة وعطر البحر ، ارتسمت حماقتي أمامي ، في سماء ليلية ،
بشكل واضح .كنت أنا المجنونة الحقيقية وليست هي لأنني عندما رجعتُ إلى بريد ماسة القديم

¹ المرجع السابق ص66.

² واسيني الأعرج، مملكة الفراشة، مجلة دبي الثقافية، دار صدى، دبي، 2013، ص23.

المنشور على الفيسبوك ، وفليته نصًا نصًا ، تأكدتُ بنفسي من القداحة التي كنت أنا بطلتها؟ كلامها غير المتزن هو الذي أحرقني بقوة من الداخل . الله غالب فقد شعرت في لحظة ما بأنها كانت تدعوه لمأدبة عشق ليلية لكني لسبب غامض تجاوزني ، لم أندم على ما فعلت ، ولم أعتذر لماسة مطلقاً.¹

لقد استندت رواية واسيني الأعرج على تقنية المونولوج وهذا ما نراه في هذا المقطع من الرواية عند بطله الرواية ياما كانت تحدث نفسها وتُخرج مكبوتاتها علّها ترتاح قليلا من قصة البنت ماسة التي سرقت منها حبيبها فاوست. إضافة إلى هذا:

" كنتُ مُتعبة وسعيدة في داخلي وأنا لا أعلم لماذا .نهاري كان ثقيلًا لم أفكر في شيء سوى في أن أتواصل على الفيسبوك كالعادة مع حبيبي فادي أو فاوست"²

نفهم من هذا الكلام أن الشخصية تتحدث عن دواخلها فلقد كانت سعيدة فعبرت عن هذه السعادة بما يسمى المونولوج.

" أشتي عندما تهب الرياح وأنا على حوافه ، أن أغمض عيني وأطير .أُحلّق حيث لا حدود لهيلي وجنوني أطيّر أخترق الغيوم الثقيلة التي يخافها الطيارون كثيرا"³

نلاحظ هنا أن ياما عبّرت عن ذاتها وعن حبّها الشديد لحبيبها فاوست ، وتمنت لو أنها تطير من قوة الحب والعشق فكانت في قيمة سعادتها وفرحها.

¹ المرجع السابق،ص338.

² المرجع السابق،ص24.

³ المرجع السابق ص378.

" كان ينخر قلبي شيء غامض ومُبهم .شيء هو بين الحزن والخوف والفرح المرتبك."¹

ومن خلال هذا الكلام نفهم أن الشخصية عبّرت عما يجول في خاطرها من مشاعر حزن وكآبة.

ب- المناجاة : لقد وردت لفظة مناجاة النفس في معجم قاموس السرديات : " طريقة من طرائق

عرض أفكار الشخصية لا سيما في الرواية التقليدية وهو شكل من أشكال الخطاب المباشر الذي

تتجه به الشخصية إلى ذاتها " .²

ويتضح لنا من خلال هذا القول أن المناجاة هي حديث الشخصية مع ذاتها .

وتطرق لهذا عبد المالك مرتاض حيث يقول : " المناجاة هي حديث النفس للنفس واعتراف الذات

للذات : لغة حميمة تندس ضمن اللغة العامة المشتركة بين السارد والشخصيات : وتمثل الحميمية

والصدق والاعتراف والبوح ولقد اغتدت المناجاة ، في أي عمل روائي يقوم على استخدام

تقنيات السرد العالية ، تنهض بوظيفة لغوية وسردية لا يمكن أن ينهض بها أي شكل

سردى آخر.³

تعتبر المناجاة عملية اعتراف الذات للذات والبوح بكل انشغالاتها وأفراحها وآلامها ووجودها في

العمل الروائي يعطي لنا عملا ذا ركيزة مهمة ، اضافة الى هذا فهي تعتبر تكنيك تقديم المحتوى

¹ واسيني الأعرج، مملكة الفراشة، ص406.

² محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، ص423.

³ عبد الملك مرتاض ، في نظرية الرواية، عالم المعرفة ، الكويت 1998، ص120.

الذهني والعمليات الذهنية للشخصية مباشرة من الشخصية الى القارئ بدون حضور المؤلف ولكن مع افتراض وجود الجمهور افتراضاً صامتاً " .

ومن خلال هذا القول نفهم بأن الشخصية حين تتحدث أثناء الحكى ، فإنها تقول شيئاً متضمناً و موحياً ، أن المتلقي يصل اليه دون أن يسمعه ، وهو ما يمكن التعبير عنه بالإيحاء إنه لغة داخل لغة.

ومن أمثلة المناجاة في رواية مملكة الفراشة :

" لكن بي إحساساً غريباً بأنه ينساني من حين لآخر لحساب أخريات"¹

نلاحظ أن هنالك حوار داخلي بما يسمى المناجاة فالشخصية تسأل نفسها وتجبب بنفسها وهي تتحدث عن حبيبها وتتساءل إذا كان سينساها لأن مملكة الفيسبوك مليئة بالنساء الجميلات.

"هل ما حدث أمام عينيّ ، مجرد كابوس أم حقيقة مرة؟"²

وهنا إشارة الى نوع من الحوار الداخلي بما يسمى المناجاة حيث أن البطلة توجه سؤال لنفسها وتقوم هي بالإجابة عنه حيث نجدها تتساءل عن مقتل والدها واغتياله من طرف عصابة الفساد وأيضا عن المعاناة التي يعانون منها بسبب الحرب الأهلية.

" كيف ستكون رعشتي الأولى وأنا أواجهه ؟ هل سأقتله حقيقة أم أرتمي بجنون نحو صدره."³

¹ مملكة الفراشة 43.

² المرجع نفسه، ص42.

³ المرجع نفسه، ص57.

نلاحظ هنا أن الشخصية تتحدث مع ذاتها وتتساءل كيف تكون ردة فعلها عندما تلتقي بحبيبها لأول مرة على أرض الواقع لأن حبيبها رسم لها أحلاما وصارت كالمجنونة بحبه.

ج-الارتجاع الفني: يسمى الارتجاع الفني الخطف خطفاً أو الفلاش باك وهو قطع يتم في أثناء التسلسل الزمني المنطقي للعمل الأدبي أو يستهدف استطراداً يعود الى ذكر الأحداث الماضية بقصد توضيح ملابسات موقف ما فالارتجاع الفني استدعاء أحداث الماضي وجعلها تنشط في نطاق الزمن الحاضر ، اذ تعد الذكريات بحساب الزمن الماضي البعيد ولكن في اللحظة التي تستعاد فيها تستحيل من الذاكرة حالاً شيئاً واضحاً حياً قد بُعث من جديد".¹

وهو استرجاع للأحداث من الماضي والذكريات ، والعودة لحدث تمّ في الماضي أثناء السرد والحوار في الزمن الحاضر يسمى بالارتجاع الفني وتكون هذه العودة سريعة خاطفة لتحريك الحدث الحاصل في الحاضر ، والفلاش باك هو تذكر موقف تم في الزمن الماضي ليكون وقوداً يحرك الحوار في الزمن الحاضر.

ومن أمثلة الارتجاع الفني في الرواية نجد :

" قبل سنتين تقريبا فكرت في السفر نحوه عندما أخبرني بعرض مسرحيته الجديدة انتحار حيزية اشتريت بطاقة مكلفة لأنه كان عليّ أن أذهب الى باريس ومن هناك أغير نحو بوينوس أيرس

¹ بسام خلف سليمان، الحوار في رواية الإعصار والمنذنة لعماد الدين خليل، دراسة تحليلية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد13، جامعة الموصل، المجلد السابع1434هـ-2013، ص22.23

الأرجنتينية .وحضرت نفسي للسفر . كنتُ مجنونة لكن قبل يومين ،ألغي عرض مسرحيته التراجيدية .فضاع مني كل شيء أبهى قصة حب في الدنيا.¹

لقد استعمل الروائي في هذا المقطع تقنية الارتجاع الفني التي تستدعي ذكر أحداث الماضي وهذا ما نجده عند الشخصية عندما تذكرت أحداث الماضي مسرحية لعنة غرناطة .

هذه خاصية في الكتابة الروائية ، حيث يتحدث الروائي عن أحداث ثم يعود إلى أحداث وقعت في الماضي ثم يرجع إلى متابعة السرد وقد يحدث ذلك مرارًا أثناء السرد.

د-التخييل : " هو تداعي الصور الذهنية الواقعية انعكاسًا يقوم على الحل والتركيب اذ يقوم التخييل في هذا النمط من الحوار بدور تأسيس طرف العلاقة بين ذهن الشخصية والشيء المتخيل الذي تتعكس صورته وحالاته في علاقة حوارية داخلية فالتخييل يرتبط بالآتي باختلاف ورغبات تعدو النبض الزمني الراكد.²

التخييل أو التخييل هو التفكير باستخدام الصور حيث يتخيل الإنسان الموضوع في مجموعة من الصور التي تتشكل في ذهنه كأنها معروضة على شاشة عقله الذي يتعامل مع هذه الصور ويكتشف العلاقات بينها ومن هذه العلاقات تتكون الفكرة التي تبدو متكاملة. وهو التفكير باستخدام الصور حيث يتخيل الإنسان الموضوع في مجموعة من الصور التي تتشكل في ذهنه كأنها معروضة على شاشة عقله الذي يتعامل مع هذه الصور ويكتشف العلاقة بينها ومن هذه العلاقات تتكون الفكرة التي تبدو متكاملة.

¹ مملكة الفراشة ص69.

² المرجع السابق ص25.

ومن أمثلة التخيل في الرواية :

" كنتُ قلقةً ويخترقني شيء غريب ، وأحيانا مرضي ، ركبني اليوم كله نسيته لساعات وأنا مع أصدقائي في فرقة ديبو - جاز لكنه عاد . لا أدري من أين جاءتني هذه الرغبة الغريبة في القتل من شدة الغيرة التي تحولت في دمي إلى سم قاتل. أحاول أن أنسى ، ولكن سرعان ما تعود لي هواجسي عندما يوزع الكلمات التي يقولها لي وللأخريات أيضا أتخيل الآن كل واحدة وراء حاسوبها تنتظر كأنها الوحيدة في حياته."¹

عند قراءتنا لهذه الأسطر نستنتج أنّ هذا حوار داخلي حيث أن البطلة ياما تحاور ذاتها باستعمال تقنية التخيل. حيث أنها تتخيل أن حبيبها الذي تعرفت عليه في العالم الافتراضي يتكلم مع الفتيات بنفس عبارات الحب والعشق التي يرسلها لها لأن عالم الفيسبوك مليء بالنساء الجميلات.

هـ-تيار الوعي : " تعتمد هذه الطريقة على كسر التسلسل السببي للأحداث و إبراز الصور التي تنهمر من ذهن الشخصية"².

يؤدي هذا النوع من الحوار وظيفة مزدوجة تتمثل في كسر السببية لسرد الأحداث وتوضيح فيض أفكار الشخصية والفيض تعبير عن الكثرة والاندفاع اللا متوقف.

ومن أمثلة تيار الوعي في رواية مملكة الفراشة :

¹مملكة الفراشة ص57.

² بسام خلف سليمان، الحوار في رواية الإعصار والمئذنة لعماد الدين خليل دراسة تحليلية ص20.

" لا أدري ، لكنّي طوال المحادثات الأخيرة ، لم يذكر شيئاً مهما عني أو عن نفسه يجعلني أهتز بجناحين من نور ، إلا ما كنت أعرفه من الصحافة الوطنية ، وينسى دائماً أنّ فرماسينه صغيرة تنتظره بحنان وشوق كبيرين . كيف يكبر حب ويتسامى، وعموده الفقري مكسور".¹

الشخصية تتحدث مع نفسها وتعبر عن انشغالاتها وتسرد لنا أفكارها التي تفكر فيها وعشقها الكبير.

و-أحلام اليقظة :

"تعدّ أحلام اليقظة نمطاً من أنماط الحوار الداخلي ، وفيها تخضع العملية التخيلية لإرادة الشخصية أو القاص ، من خلال استحضار الصور من حيث ترتيبها وتنسيقها مكونة في ذهن الشخصية والشخص المتخيل أو الشيء المتخيل حالة حوارية ويلعب الخيال دوراً بارزاً في هذه العملية التخيلية".²

ومعناها أن الكاتب يتخيل موقف معين ويبدأ يحكي وكأنّها حقيقة وواقعية تحدث.

ومن أمثلتها في الرواية :

" سمعتُ أو تخيلتُ من وراء الحروف المتسارعة ، والرنات الناعمة لملامس الحروف ، فههات فاوست التي زادت حدّة وهي تخترقني راسمة على محياها الجميل وجهاً أنيقاً وناعماً وطيباً ، مبرزة أسناناً بيضاء جميلة مصطفة كأسنان طفل جميل لا أدري وهو على حافة القلب وحافة زمن انتهى وآخر سيأتي ، هل عليّ أن أكرهه كما يحدث معي في حالات عزّلتني وغيرتني لدرجة أنّي فكّرت في

¹ مملكة الفراشة ص303.

² ابراهيم عزيز ابو بكر، الحوار، الحوار في خطاب جليل القيسي القصصي، رسالة مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة صلاح الدين، نيل درجة الماجستير، كلية الآداب، العراق، 1993، ص59.

العديد من المرات في قتله. ثم ألعن الشيطان الوسواس الخناس، أقسم أن لا أعود إلى هذه الأفكار السوداء، وأن أضع النار للمرة الأخيرة في مملكة مارك زوكيربيرغ لأرتاح من ظنوني وأرتمي بين ذراعي حبيبي، لكن بمجرد أن أقرأ الجمل المترجمة من هنا وهناك، والكلمات العذبة التي كنت أظنها لي وحدي، ليعود لي جنوني. في قلبي حيرة لهذا لم أمنع نفسي وأنا أرى قهقهته مرصوفة مع جمل أخرى لصديقاته من القول في أعماقي.¹

ومن خلال ما سبق ذكره نفهم أن الشخصية تُحاور ذاتها بالاعتماد على تقنية أحلام اليقظة وهذا النوع يعتمد على الخيال حيث نجدها استحضرت صور حبيبها فاست وضحكاته وتخيلت تقاسيم وجهه بأسنان بيضاء، واستحضرت الكلمات المعسلة التي كان يقولها لها.

2- الحوار الخارجي :

"يُطلق على الحوار الخارجي أحيانا الحوار مع الآخر والمقصود به على وجه العموم حوار الحضارات وحوار الأديان"²، ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن الحوار الخارجي هو عبارة عن حوار مع الطرف الآخر اذ لا يمكن الاستغناء عن الطرف الآخر وذلك حتى تتم عملية التواصل وهو مرتبط بالحضارات. أضاف لهذا فاتح عبد السلام بقوله: "الحوار المباشر هو الذي تتناوب فيه شخصيتان أو أكثر الحديث في اطار المشهد داخل العمل القصصي بطريقة مباشرة"³.

¹ المرجع السابق، ص، 54-55.

محمد خليفة حسن أحمد، الحوار منهاج وثقافة، مركز البحوث والدراسات، تشرين الأول، أكتوبر 2008، ص113.

³ فاتح عبد السلام، الحوار القصصي -تقنياته وعلاقته السردية- ص41

حيث أن الحوار الخارجي يعتبر حوارًا مباشرًا لأننا نجد تناوب في الشخصيات بطريقة بارزة بعيدا عن الذاتية وهذا النوع من الحوار يقوم الكاتب من خلاله بنقل كلام المتحاورين متقيدًا بحرفيته النحوية وصيغته الزمنية .

أضف إلى هذا: "شكل الحوار الخارجي يكون فيه الحوار بهذه الصيغة (أنا) تخاطب (أنت) بنظام الدورة فتوجه شخصيته ما الحديث إلى شخصية أخرى فتتصت ثم تجيب بدورها وتتحول إلى متكلم فهو صوتان لشخصيتان مختلفتين " ¹.

ومن خلال هذا القول نفهم أن الحوار الخارجي يتكون من ضمير المتكلم أنا وضمير المخاطب أنت فنجد فيه نقاش الشخصيات بشكل ظاهر .

أنواع الحوار الخارجي :

أ-الحوار الوصفي التحليلي : " هو الحوار الذي تدور فيه عين المحاور بطيئة تتأمل الأشياء والحالات كما تمتلك هذه العين القدرة على الوصف العميق وابداء الرأي فضلا عن تحديد وجهة نظرها وموقعها والتزامها أو معارضتها " ²ولذلك تتميز قدرة المحاور في هذا النمط بالوصف والتحليل ومن خلال هذا نفهم أن هذا النوع من الحوار يعتمد على وصف الأماكن والأشياء وايضا تحليل وجهات النظر .ومن أمثله في الرواية :

"- لماذا تكره هذه الآلة يا أستاذ ؟ مع أن صوتها جميل .

¹ زبيدة بوغواص، الحوار في النص المسرحي لعز الدين جلاوي، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الفنون والثقافة ، الثقافة، جامعة قسنطينة،العدد44، المجلد ب، ديسمبر2015 ص33.

² بسام خلف سليمان ،الحوار في رواية الاعصار والمئذنة-دراسة تحليلية-،ص04.

- لا شيء أتساء اذا كان بإمكان هذا القلب الصغير أن يستوعب كل من يركضون نحوك"¹
- وهو حوار جرى بين ياما وحببيها اعترفت له أنها ستقوم بقتله عندما يلتقيان وهذا من شدة حُبها له،
- حيث أنّ حبهما كان عن طريق الفيسبوك بالرسائل الالكترونية وهي مُتَشَوِّقة جدًا من رؤية هذا الرجل الذي سلب عقلها وأضاف فاوست بقوله:
- "حببيتي....تبددين متعبة هذا المساء .لم تعد تفصلنا إلا أيام قلائل وولتقي .تخيلي رجلاً لم ير أرضه عشر سنوات .ظل ممتلئاً بها حتى أصبح يخاف من التلاشي في غيابها.
- عذرا يا قلبي . أشعر بتقل في كل حواسي .لا أستوعب شيئاً .متعبة جداً
- طيب .لن أنقل عليك .ارتاحي قليلاً .بالاااي حبيبيتي.
- بالاي يا أنبل عمر."²
- " - أنت أسوأ مني ياما حبيبيتي ، تحبين صورة مجرد صورة لا طعم لها ولا عطر .
- أحب رجلاً بطوله وعرضه يا يما .
- لا طول ولا عرض له .صورة ملصقة في ذهنك ، وأنت من يعطيها كل أبعادها مجرد وهم
- لكنه موجود يا يما فاوست انسان حقيقي وليس ابن الفيسبوك والوهم.
- في رأسك اليقين الوحيد هو أنه رجل الغياب لا أكثر .ظل لون ولا شيء آخر"¹

¹ المرجع السابق ص55،56.

²المرجع السابق،ص.57،58

إن هذا عبارة عن حوار خارجي قائم على الوصف والتحليل دار بين ياما وأمها فيرجي حول حبيبها فاوست الذي تعرفت عليه في المملكة الزرقاء.

ب-الحوار الترميزي : " هو الحوار الذي يميل إلى التلميح والايحاء بعيدا عن التقريرية والمباشرة الظاهرة والطروحات الزائدة ، فالترميز هو توظيف الرمز في نسج الرواية وجعله طاقة تعبيرية فاعلة في النص"² هذا النوع من الحوار يعتمد أساساً على توظيف الرمز في ثنايا الرواية والاعتماد على الايحاء وهذا يضفي للقصيدة رونقاً وجمالاً ويعتمد هذا الحوار على مستويين هما :

مستوى (اللفظة ، التركيب) : من حيث قابلية الكلمة على التأثير المجازي عن طريق طاقته الايحائية والتعبيرية فيصبح الترميز باللفظة التي هي ايعاء خاص .

مستوى (الموقف ، الحدث) : من حيث تأويل الحدث والفعل والبحث عن الايحاء الشمولي فالإيحاء العام هو الذي يحقق الترميز للحوار.³

ومن أمثلة الحوار الترميزي في رواية مملكة الفراشة :

- " من هذا الزوربا اللي أكل عقلك .

- هو غير موجود في النهاية، مجرد مجنون افتراضي.

- لم أفهم ؟ من خيالك يعني؟

¹ مملكة الفراشة ص383.

² بسام خلف سليمان ،الحوار في رواية الاعصار والمثندة، دراسة تحليلية، ص7.

³ المرجع نفسه،ص8.

- لا ، من خيال نيكوس كزانتزافي . كاتب يوناني عظيم . ساحر قرأته فانبهرت بزورها وسحرت بسيرته الذاتية التي تمنيت لو تمكنت من عيش ربعها : تقرير إلى غريكو .

- أمري لله سأقرأها . أعرف أنك عندما تلحين على شيء هذا يعني أنك مضروبة عليه.¹

إنّ هذا حوار ترميزي دار بين شخصيات الرواية تميز باحتوائه على الرمز وهو زوربا وهو الشخصية الزبير بن العوام .

ج-الحوار المجرد : " هو الحوار الذي ينشأ بفعل الموقف الذي يضع المتحاورين في وضع معين داخل المشهد ليقترّب في تكوينه إلى حد كبير من المحادثة اليومية بين الناس فهو حديث اجزائي متأسس على رد فعل سريع أو إجابة سهلة أو تبادل كلمات لا تحتمل التأويل المتعدد لأنها إجابات متوقعة عن أسئلة عادية ليست فيها رؤية خاصة " ²

د-الحوار المجرد: هو حوار بسيط يجري بين الشخصيات مثل الحوار الذي يدور في حياتنا اليومية وهو ينقل حوارات المتحدثين كما هو متأسس ونابع من داخل النفس تلقائيا فلا يهدف إلى التأويل ولا يخضع له ويكون قادرا على الرد .

- "يا غيورة."

- لا ،ليست الغيرة . ولكني أخاف على صحتك . يقلقني وضعك هذه الأيام

¹ المرجع السابق ص103 .

² بسام خلف سليمان، الحوار في رواية الاغصان والمئذنة، دراسة تحليلية ،ص11.

- لي أصدقاء ولا يمكنني أن أتخفى عنهم أو تفاديهم.¹

إنّ الكلام الذي كان بين بطلة الرواية وحبیبها هو حوار بسيط حيث أن ياما كانت شديدة الغيرة

بالإضافة الى هذا نجد :

- " لا طاطا. بشير قال لي إنه يحتاج إلى دواء الحمى . وهو مزكوم .

- طبعاً حبيبي. هذا الدواء سيزيل عنه الزكام والحمى وحتى القنطة ، يصلح لكل شيء.

- هاه . هكذا لقد فهمت . المهم يزيل عنه الزكام".²

إنّ هذا الكلام هو حوار بسيط حيث ان ياما تعمل في صيدلية وقد تزوجت برجل وذلك بعد قصة

حب الفيسبوك الزائفة حيث أرسل اليها ابن أخيه لكي تُعطيه دواء للزكام.

كذلك نجد :

" - أنا هنا هل رأيت حفل الاستقبال.

- نعم لقد حضره الكثير من الفنانين والكتاب .

- كان مدهشا . هناك أصدقاء لم أراهم منذ أكثر من عقد .

- طبعاً ممنوع على الفرسيانة أن تحضر لتكون من مستقبلي حبيبيها ؟

¹مملكة الفراشة ص36.

² المرجع نفسه،ص259

- لا يا غالية. لست أنا من اختار القائمة. قلت لك كنت خائفا عليك ولا أريدك أن تصبحي مرئية أمام الجميع؟ لا أدري ماذا يُخبئه لي قدري؟

- ما هو شعورك وأنت تنزل على أرض الوطن مُعزَّزًا مُكرِّمًا، وهذه الحملة الكبيرة التي سبقت مجيئك . لم يفعلوا هذا مع أي من المتقنين . من الذين عادوا بعد سنوات المنفى، قلت لك في المرة الماضية يمكن أن تكون الدولة نفسها ميفيستوفيليس.

- هههههه نظرية المؤامرة . الدولة لا تفعل شيئًا ولكنها تكفّر عن بعض ذنوبها لا أكثر.

- كيف؟

- لقد تركت الكثير من ابنائها يموتون، وكان بإمكانها إنقاذهم.

- وهل كانت الدولة موجودة أصلا؟

- كيف بقي المجتمع حيا حتى اليوم ولم يخرب نهائيا؟ لا بد أن تكون موجودة.

- الله يرحم اللي ماتوا .¹

إن هذا حوار بسيط كان بين ياما وحببيها حيث أن حببيها فاوست مثقف جزائري ولكن بسبب الحرب الأهلية غادر البلاد بالإضافة إلى أنّ أغلب الكُتاب والمتقنين الجزائريين اغتربوا لأن الدولة لم تعطهم ابسط حقوقهم.

¹مملكة الفراشة ص406-407.

2-أبعاد الحوار في تعدد الأصوات اللغوية :

لقد استعمل الأدباء والروائيين الازدواجية اللغوية ونعني بها التعدد في اللغات أي إستعمال أكثر من لغة في الرواية الواحدة " إنّ تنوّع اللّغة أو ضرورة التنوع داخل الرواية الواحدة يمليه وجود أشخاص عديدين يتكلّمون بطرق متعدّدة أي أن لكل فرد صوته الخاص وأسلوبه المختلف في النظر أو التعامل مع الآخرين ومع المحيط".¹

في الازدواجية اللغوية نجد أكثر من لغة في الرواية الواحدة أي أن لكل شخصية وأسلوبها في الحديث ، اذ لا بدّ من استعمال اكثر من لغة في الرواية الواحدة:" لأنّ الشخصيات في الرواية أية رواية متعددة ومتفاوتة من حيث التكوين والثقافة والمزاج فلا بد أن يظهر ذلك من خلال اللّغة باعتبار اللّغة وسيلة للتواصل ، وسيلة نقل الأفكار والاحلام والهموم"²

2-1-أبعاد الحوار في اللهجة العامية :

" إن من أوائل الذين تجرؤوا على استعمال العامية في الأدب العربي الحديث كان مارون النقاش أواسط القرن التاسع عشر حيث جعل بعض شخصيات مسرحيات ترجمها الى العربية تتكلم الى العامية."³

¹ رحلة ضوء، عبد الرحمن منيف، مكتبة نوميديا، عمان، 2012، ص21.

² المرجع نفسه، ص20.

³ نجم عبد الله كاظم ، مشكلة الحوار في الرواية العربية، ص21.

أضف الى هذا نجد أن يوسف السباعي كذلك استعمل تعدّد اللغات " يوسف السباعي الذي كتب عن منهجه وموقفه من هذه القضية مقدمة لرواية السقامات جاءت بأسلوب ساخر وربما غير لائق وسطحي في تعاملها مع القضية ".¹

وأضاف بقوله " لست أشك أننا في فترة صراع بين العامية والفصحى وأنّ الكتاب في هذا الجيل حائرون بينهما... وهذه قصة يبدو فيها الصراع بين الفصحى والعامية.... ولا جدال هناك في أنّ الغلبة في الحوار للعامية لأنّه من المستثقل الممجوح أن نحاول إنطاق أشخاص القصة باللّغة الفصيحة وهم لا يمكنهم في حياتهم الطبيعية أن ينطقوا بها".²

ومن خلال هذا القول يتبيّن لنا أنّ يوسف السباعي يدعو الأدباء والروائيين لضرورة استعمال العامية لأنّها لغة بسيطة وسهلة يفهمها جميع أفراد المجتمع وأضاف بقوله أن العامية تجعل العمل الأدبي أكثر إقناعاً فهي " تُخلّصه من على أن يكون مُقنعاً في حوارهِ".³

ومن أنصار اللغة العامية كذلك نجد الروائي العراقي غائب طعمة فرمان حيث استعمل العامية حتى يكون العمل الروائي أكثر إقناعاً " اذ رأى أن يكون حوار القصة الطويلة بالعامية وحوار القصة القصيرة حسب مقتضيات الحال ".⁴

أمّا عند مندور: " قدرة اللغة العامية الحية على التعبير أحيانا عن ظلال المعاني والأحاسيس التي قد لا تستطيع التعبير عنها باللغة الفصحى بنفس الدقة والايجاز.¹ المعنى يتغيّر اذ لا بُدّ من

¹ المرجع السابق، ص21.

² المرجع السابق، ص22.

³ المرجع السابق ص23.

⁴ المرجع السابق ص23.

توظيف العامية لتكون الكلمات دقيقة ومضبوطة وفي هذا الصدد يقول فؤاد التكرلي " في رأيي كقصصي أنّ القوة التعبيرية التي تكمن في عبارة تقال بالعامية في ظرف ومكان معينين لا يمكن أن نجد لها مثيلاً في جملة بالفصحى مهما بذلت من جهد والقضية بعد ذلك قضية

احساس فنّي .²

إضافة الى هذا عبد الله الخطيب قال كلاماً مُقنع باستعمال العامية في الأعمال الروائية حيث انها تحقق غايتين: " أولهما تكامل الفن القصصي ، وثانيهما تقارب اللهجات العامية في البلاد العربية والتغلب على عدم فهم لهجة بلد شقيق في جميع اجزاء الوطن العربي الكبير وهذا يُمكن الشعوب العربية النّفاهم بصورة واسعة." ³

هنالك ألفاظ وعبارات بالعامية اذا بحثنا عنها في اللغة العربية الفصحى لا نجدها كما هي اذ يجب علينا كتابتها بالعامية حتى تُؤثر في المتلقي ويستجيب لها ، لأنّ الحوار " يكتسب واقعيته من العامية على اعتبار أنّها اللغة الأم التي نتكلم ونتواصل بها فيما بيننا في حياتنا." ⁴

ومن أمثلة الحوار العامي في رواية مملكة الفراشة :

" الرّب خلق وفرق " ⁵

¹ نجم عبد الله كاظم، مشكلة الحوار في الرواية العربية ص 25.

² المرجع نفسه ص 27.

³ المرجع نفسه ص 26.

⁴ المرجع نفسه ص 29.

⁵ المرجع نفسه، ص 16.

وهو مثل شعبي جزائري ونعني به أنه ليس كل الناس مثل بعض وهناك فروقات عديدة بين الناس وهذا الكلام قالته فيرجينا لابنتها ياما وتقصد به أنّ الناس مختلفين حيث اننا نجد ناس طبيين ونجد العكس ناس شريرة.

"-الوقت كالسيف اذا ما تقطعوش يقطعك

- واو أول مرة اسمع هذا المثل العربي يتحول الى مثل شعبي

- الإسم الكريم

- نورمال واسمي الفن عشق

- ياااه ما أحلاه اسم نورمال وحتى عشق ما عندي ما نقول فيه.¹

وهو مثل عربي الوقت كالسيف اذا لم تقطعه قطعك ومعناه ان الانسان يجب ان يستغل وقته بما يفيده ولا يتركه يضيع، وهذا المثل قالته الصحفية لياما لأنها رفضت اجراء مقابلة صحفية معها.

"يحبوا يقتلوننا ايجوا يعرفون مكاننا..... هنا يموت قاسي"²

هو مثل شعبي جزائري وهو كلام ديف قاله لأنه متمسك بفكرته أن يبقى في وطنه ولا يرحل منه وهو يعلم بحال بلده والمعاناة التي يشهدها.

" مهبولي الغالي "¹ وهي من عبارات الغزل الجزائرية التي قالتها ياما لحبيبها بمناسبة عيد ميلاده

¹ واسيني الأعرج، مملكة الفراشة ص464.

² المرجع نفسه، ص22.

" نحبك ونموت عليك"² وهي كلمات من اللهجة الجزائرية التي كانت ترددها ياما لحبيبها

" قداش تحبني"³ وهي كلمات عامية قالتها ياما لحبيبها لتعرف كم يحبها عشيقها .

- في رواية مملكة الفراشة الكاتب استعمل موضوع الحب عن طريق الفيسبوك وعند قراءتنا للرواية

نجد الكثير من رسائل الحب التي كانت بين فاوست وياما وتميزت باللهجة الجزائرية .

كذلك نجد:

- " يا يمّا ماعندوش أصل ؟ هو جزائري فقط وليد العاصمة أكثر مني ومنك

- لا أسأل عن هذا يحبك حقيقي ؟

- نعم يا يمّا يمووووت عليّ المشكلة ليست فيه ولكن فيّ لا أريد أن ارتبط مازلت صغيرة ولا أعرف

شيئا عن هذه الحياة

- مسلم ؟

- سؤال غريب يا يمّا وهل الأمر مفيد إلى هذه الدرجة؟ متى كنت تتكلمين عن الدين يا يمّا؟⁴

إن هذا الكلام يعتبر حوار عامي جرى بين ياما وأمّها حيث أنّ فيرجي سألت ابنتها عن الرجل

الذي تُحبّه عن اسمه وعن أصله ، وإذا كان مسلم او لا فأجابتها أنّ ليس لديه أصل ولا يهم ان

كان مسلم أو غير ذلك حيث أنّ جدّه وابيه كانوا شيوعيون ثوريون ماتوا في وهران وأخبرتها ان الشيء

¹ المرجع السابق، ص28

² المرجع السابق، ص29

³ المرجع السابق، ص29.

⁴ المرجع السابق، ص38.

الوحيد الذي يُهمها انه يحبها فقط . وفيرجي لم يُعجبها كلام ابنتها حيث انها لم يرتاح بالها من
حكاية هذا الانسان حيث قالت :

- "على كل حال حكاية دافيد متعجبنيش

- يما ، تعجبك ما تعجبكش حياتي وتخصني وحدي .

- وأنا أمك ؟ وإلا خضرة فوق الطعام ؟

- أنت أُمي نقطة على السطر.¹

ردت فيرجي على ابنتها أنّ الرجال متشابهون ولا يمكن تصديق الرجل بكلامه المعسول واجابت بأنا
امك ولا خضرة فوق الطعام وهو مثل شعبي جزائري نقصد به أنّ كلام هذه الشخصية بلا قيمة ولا
أحد يعطيه الحق لإبداء رأيه.

إضافة إلى هذا :

- " بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بالله ، ولا حول قوة إلا بالله أبوك حاشا أن يكون مثل هذا الزوربا
المضروب على النساء يا إلهي واش بيه هذا المهبول ما يطلق لا صغيرة لا كبيرة ، لا عايبة ولا
صحيحة لا مجنونة ولا عاقلة ؟ عمي الزبير يا اختي ناس ملاح لا يشبه شيئ في هذا المصروع
والمهبول .

¹ واسيني الأعرج، مملكة الفراشة، ص30.

- وبين المشكل اذا كانت النساء تبادلن زوربا الحب والسرير وشهوات الدنيا الجميلة ؟ هنّ يردن ذلك لأنهن لا يشعرن بالأمان إلا في أحضانه .أي شيء يقلقك في هذا؟
- مايعرفش قدره زوربا هذا رجل بلا مخ وفاسق على الأقل كان يشوف امرأة توالمه لسنّه يتصابى على المراهقات والأرامل والعشيقات والتائهات .
- هو يحب اللي تهبله في الفراش ، مش واحدة تذكره في كل ثانية بأوقات الوضوء والصلاة والموت وعذاب القبر ... ومشاعل القيامة وأهوالها هههههه
- ياما أختي الله يهديك للخير ؟ استغفري ربك أنا لم أقل هذا ولكن على الأقل شوية للرب وشوية للعبد أن يوازن بين دنياه وأخراه .¹
- إنّ هذه الأسطر عبارة عن حوار عامي كان بين ياما وصديقتها سيرين ،سألتها عن حبيبها الافتراضي فاوست لكن ياما كانت مجنونة بحبه ، مشاكلها العائلية والنفسية جعلتها تهرب للعالم الافتراضي وتعشق رجل لم تراه.
- " - كيف كانت المسرحية؟هبلونا بهذه غرناطة؟
- لا بأس كان يفترض أن يسميها لعنة فاوست؟
- انتاع وجهه ؟ فاوست بعيد عليه.
- يابنتي هذه الهيلولة تبين أنهم جابوه باش يخدمو به دخلوه في الجوقة"¹

¹ المرجع السابق، ص ،103.104

يعتبر هذا حوار استعملت فيه اللهجة العامية ، ومسرحية لعنة غرناطة هي مسرحية الكاتب الجزائري فاوست الذي أحبته ياما .

2-2- أبعاد الحوار في اللغة الفصحى :

يرى أصحاب هذا التيار أنّ كتابة الحوار باللغة العامية هو أمر خاطئ حيث يرى عبد المالك مرتاض : " إنّ الكُتّاب الروائيين العرب المستعملين للعامية كثيرا ما يكتبون العامية كما تنطق ، وهذا أمر باشع حقا وإنّا لا ندرى كيف تسمح لهم أدواقهم أن يأتوا ذلك فيعبثوا فسادًا في اللغة العربية." ²

أمّا عند نجيب محفوظ : " إنّ اللغة العامية من جملة الأمراض التي يعاني منها الشعب والتي يستخلص منها مثل الجهل والفقر والمرض " ³ إذ اعتبر العامية ظاهرة خطيرة في المجتمع وجب الابتعاد عنها والاستغناء عنها حيث شبّهها بالفقر والجهل والمرض وهو يدعو لعدم توظيفها في العمل الأدبي لأنها ليست لغة راقية ، وقال أيضا " اللغة العامية حركة رجعية والعربية حركة تقدمية فاللغة العامية انحصارًا وتضييق وانطواء على الذات لا يناسب العصر الحديث الذي ينزع للتوسع والتكثّل والانتشار الانساني " ⁴ حيث اعتبر أنّ اللغة العامية هي حركة رجعية لا تناسب متطلبات العصر الحديث الذي تميز بالتطور والازدهار ، وفي مقابل هذا نجيب محفوظ لم يكن متعصب في تبني الفصحى ورفض العامية "نجيب محفوظ لم يكن متصلبًا أو متعصبا في تبني الفصحى ورفض

¹ مملكة الفراشة ص496.

² عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية، ص117.

³ نجم عبد الله كاظم، مشكلة الحوار في الرواية العربية، ص36.

⁴ المرجع نفسه، ص37.

العامية بدليل أنه كتب حواراته بلغة عربية فصيحة واضحة وسهلة وفوق ذلك غير ممتعة عن تقبل بعض المفردات العامية ليجعله ملائمة للفن القصصي. " 1

لقد اعتمد نجيب محفوظ على لغة عربية فصيحة واستعمل كلمات بسيطة ومفهومة فهو يعتبر " ذو حوار فصيح من ناحيتي المفردات والإعراب ، عامي من ناحية تركيب الجملة ودلالات المفردات" 2
ومن أمثلة الحوار في الفصيح في الرواية :

"- تريدون من الدولة أن تقوم بكل شيء حتى أن تحميكم داخل بيوتكم ؟

- لست في حرب ضد أحد بينوا لي عدوي المفترض وسأقف معكم .الصدفة هي التي وضعتني في مكان ووضعتم غيري في مكان آخر.

- أنت ترى هذا العدو يقتل يومية الناس وتسالني ؟

- إنه بدون وجه أو بكّم لا يعد من الأئمة .

- أنت مسؤول عن نفسك وعن عائلتك وعن صيدلية ابنتك أيضا . 3

وهو حوار فصيح يعبر عن معاناة الناس بسبب الحرب الأهلية،

"- سجّلنا افادتك في المرة الأولى لكن التحريات المخبرية والبالستية بيّنت عكس ما تقولين. تعرفين أن القانون يعاقب من يقول حقيقة غير الحقيقة الحقيقية.

1 المرجع السابق، ص37.

2 المرجع نفسه، ص37.

3 المرجع نفسه، ص92.

هل هناك حقيقة غير حقيقية ؟ ربّما أنا لم أر شيئا رأيت والدي يسقط عند رجلي .

- نتفهم حبك لوالديك لكن أعداء البلاد استغلّوا كلامك في الصحافة وقاموا بتشويه صورة البلاد

لمنع السياح من زيارة مدننا ويريدون إغراقها في الموت بينما كما ترين الأمن عاد لبلادنا

والحمد لله

- لم يعد شيء يا سيدي وإلا لما قُتل والدي

- والدك لم يقتل إنّما أصيب بوعكة صحية لو وجد وقتها من يسعفه لما مات .

معك حق يا سيدي كان عليّ اسعافه لحظتها .¹

استخدم الكاتب لغة عربية فصحي وهو حديث جرى بين ياما وضابط الشرطة حول قضية مقتل والدها ، حيث أن والدها مات مغدور من طرف عصابة الفساد لكن الدولة أنكرت سبب وفاته وقالت انه اصيب بوعكة صحية.

" - حبيبي أنت تكشف نفسك للآخرين وتمنحهم فرصة كبيرة لإيذائك . لا يستحقون كل ما تقوله عنهم .

- يجب أن يعرفوا أنّهم في مواجهة عظم كلما حاولوا كسره. زاد تصلبا في حلوقهم .

- أعرف حبيبي ولكن ليس الأمر ضروريا. أنت حر ولا أحد يستطيع ايذاءك .لكن يمكن أن يكونوا

حتى من بين الناس الذين دعوك للاحتفال بعودتك الى أرض الوطن قصدي من الوزارة.

¹واسيني الأعرج ، مملكة الفراشة ،ص123.

- ليكن سأترك لهم زياتهم ومسرحهم وأعود الى اشبيلية." ¹

ان هذا عبارة عن حوار فصيح دار بين ياما وحببيها الكاتب فاوست الذي كان مغترب.

"- لا أعرف عنه الكثير سيدة فريجة ولكني سأجتهد في فهمه من الداخل .قرأت له منذ زمن بعيد زيد الأيام.

- يجب أن تعرفه قبل أن ترسمه المكتبة الوطنية تحت تصرفك ، بها كل ما كتبه.

- المكتبة مغلقة للصيانة والتصليح بعد التخريب الذي تعرضت له وكل الكتب محفوظة حتى يعاد ترتيبها وجردها. ²

استعمل الكاتب في هذا الحوار اللغة الفصيحة وهو كلام كان بين فيرجي وميرو طلبت منه أن يرسم لها الكاتب المفضل عندها بوريس فيان .وأجابها ميرو بقوله :

ونستنتج من كل ما سبق أن الكاتب واسيني الأعرج مزج في روايته بين اللغة العامية واللغة الفصحى وهذا ما أعطى للرواية عنصر التشويق وجعلها رواية مميزة.

¹ المرجع نفسه، 296

² مملكة الفراشة ص147-148.

2-3- أبعاد الحوار في اللغة الأجنبية :

لقد اعتمد واسيني الأعرج على اللغة الأجنبية في كتابة روايته والتي تنوعت من أغاني وناشيد ورسائل الكترونية تمثلت في اللغة الاسبانية والفرنسية وظّفها الكاتب لأنها تُعبر عن حياة الشخصيات، وتعبر عن ذواتهم ومكنوناتهم وهي كالتالي :

"EUVRES BORIS VIAN :

Romans parus sous noms

Conte de fées à l'usage des moyennes personnes (roman inachevé

1943

1946 : vercoquin et le plancton (1946)

1947 : l'écume des jours (1947)

1947 : l'automne à pékin(1947)

1950 : l'herbe rouge (1950)

1953 : l'arrache –cœur (1953)

1966 : trouble dans les andains (1942-1943)

Roman parus sous le pseudonyme de Vernon Sullivan :

1946 : j'rai cracher sur vos tombes

1947: les morts ont tous la même peau

1948: Et on tuera tous les affreux

1950: elles se rendent pas compte (1948-1950)."¹

وهي مجموعة من الكتب التي كانت فيرجي تقرأها وهي للكاتب بوريس فيان ،

* كذلك نجد :

« Dans notre si beau pays, nous aimons la danse

Nous aussi , on déteste les guerres

On aime le Tango

Le tango n'est pas l'apanage des forts

On prend une bière tango , on voit mieux la vie

Et on danse avec les chimères des morts »²

¹ مملكة الفراشة ص148.

² المرجع نفسه ص203.

الترجمة :

في بلادنا نحب الرقص

ونكلاه الحروب أيضا

ونحب التانغو كثيرا

التانغو ليس للأقوياء فقط

نشرب بيرة تانغو وننتشي

ونرقص مع الأشباح على جسر الموتى

هذه المقاطع هي عبارة عن أنشودة فرنسية تُعبر عن المآسي والأحزان التي يعاني منها الشعب التي

كانت بسبب الحرب الأهلية ، حيث أنهم لم يجدوا سبيلا للهروب من الواقع الأليم والمرير

غير البيرة التي كانت تُنسيهم لهمومهم وأحزانهم لبعض الوقت ووظفها واسيني الأعرج لأنها تُعبر

عن خبايا النفس ، وهذا ما نجده في الرواية عن الأم الحزينة والمهمومة اسمها فيرجي التي تتمزق

شوقا وحنانا من أجل رؤية أولادها ، ابنها اسمه ريان وهو متواجد في السجن ذهبت لزيارته فالسجن

وكلها شوقا وحسرة على ابنها لكّته بالمقابل رفض مقابلتها ، انكسر قلبها وبكت وتألّمت كثيرا

فطلبت من بنتها أن تنشد لها هذه الأنشودة التي تتحدث عن الرقص والخمر ، كان صوت البنت

حلوا عذبا فأعجبت به الأم كثيرا لأنها أول مرة تسمع ببنتها تغني وبعدها نامت نوما طويلا حتى

الصباح كالطفلة الصغيرة ، وعند استيقاظها من النوم نسيت ما حصل وظنت أنّ ذلك كان حُلماً.

* اضافة الى هذا :

“ On prend une bière tango , on voit mieux la vie

Et on danse avec les chimères sur le pont des morts...”¹

الترجمة :

نأخذ بييرة التانغو، نحن نرى الحياة أفضل ، ونرقص مع الكيميراس على جسر الموت.

ان هذه انشودة فرنسية حزينة انشدتها ياما من شدة شوقها لامها حيث أن الحرب الالهية خطفت من وجوههم الضحكة والابتسامة وصار الحزن رفيقهم الدائم.

* كذلك نجد:

« vous inquiétez pas, je vais bien , on est Just pris pas les préparatifs de notre mariage ,moi et Tjomas.Portez vous bien »²

الترجمة :

لا تشغلوا بالكم عليّ أنا بخير ،مشغولان فقط بالتّحضير لعرسنا أنا وتوماس كونوا بخير"

وهي رسالة الكترونية ارسلتها اخت مايا الى عائلتها حتى لا تقلق عليها.

¹ مملكة الفراشةص204.

² المرجع نفسه ص137.

« Mille excuses. Très occupée en ce moment. Sincères condoléances
 bon courage chère Yama »¹

الترجمة : كل الاعذار ، مشغولة جدا في هذه الفترة، تعازي الخالصة، الكثير من الشجاعة عزيزتي
 ياما .

وهي رسالة الكترونية أرسلتها كوزيت الى عائلتها لتقدم لها التعازي لوفاة أمها . حيث أنها لم
 تحضر لجنزة أمها .

* اضافة الى هذا نجد :

« **Ave maria**

Ave maria Gratia plena

Maria Gratia plena

Maria Gratia plena

Ave , ave dominus

Dominus tecum

Benedicta tu in mulieribus

¹ المرجع نفسه ص214.

Et benedictus

Et benedictus fructus ventris

Ventris tui jesus

Ave Maria

Ave Maria mater dei

Ora pro nobis peccators

Ora, ora pro nobis

Ora ora pro nobis peccatoribus

Nunc ET in hora mortis

In hora mortis nostrae

In hora mortis, mortis nostrae

In hora mortis nostrae

Ave maria »

الترجمة :

لالة مريم

يا ملكة السماوات

إليك أرفع صلواتي

أحتاج إلى السلام في عينيك

أملني فيك

ابني خفّفي عليّ

ابني يعاني سكرات الموت

افهميني وابكي معي أنت التي كنت أمًا

ارجعي لي ابني المسكين

مريم أيتها القديسة

أية سعادة

ابني يولد من جديد مثل زهرة مدهشة من صلاته

أيتها الجميلة الحساسة

هذا السر الغريب

انظري إلى وجهي

لأتسبب بالأمل

ابني

جبهتك تبتسم شكرا أيتها القديسة

أنت من ينقذ ابني

لالة مريم

وهي عبارة عن أنشودة باللغة الاسبانية ودلت أيضا عن الأحران والمشاكل والمعاناة ،وهي تتحدّث عن رجل كان يدعو القديسة مريم لان ابنه كان يعاني سكرات الموت ووظفها واسيني في روايته لأنها تعبر تماما عن الأم فيرجي التي تألمت لأنها فقدت فلذة كبدها.

* واستعمل الكاتب اللغة الأجنبية في موضع آخر :

« Monsieur le président

Je viens de recevoir

Mes papier militaires

Pour partir à la guerre

Avant mercredi soir

Monsieur le président

Je ne veux pas la faire

Je ne suis pas sur terre

Pour tuer des pauvres gens ...

Depuis que je suis né

J'ai vu mourir mon père

J'ai vu partir mes frères..

Et pleurer mes enfants

Ma mère attendant souffert..

Quant j'étais prisonnier

On m'a volé ma femme

On m'a mon âme

Et tous mon cher passé

Demain de bon matin

Je fermerai ma porte

Au nez des années mortes

Et je dirais aux gens :

Refusez d'obéir

Refusez de la faire

N'allez pas de partir...

Monsieur le président

Si vous me poursuivez

Prévenez vos gendarmes

Que je n'aurais pas d'armes

Et qu'ils pourront tirer »¹

الترجمة :

سيدي الرئيس

لقد وصلنتي وثائقي العسكرية

¹ مملكة الفراشة ص 286، 287.

لأذهب إلى الحرب

قبل الأربعاء مساء

سيدي الرئيس أرفض الحرب

لست على هذه الأرض

لأقتل الفقراء

منذ أن جنّت إلى هذه الدنيا

رأيت والدي يموت

رأيت إخوتي يذهبون

وبكيت أولادي

كم عانت أُمي

عندما كنت سجيناً

وسرقوا مني روحي

وكلّ ماضي الجميل

وغدا سأغلق بابي في وجه سنوات الموت

سأقول للناس

اعصوا الأوامر

ارفضوا الذهاب الى الحرب

سيدي الرئيس

قل لدركك بأني لا أحمل سلاحا

وأنه بإمكانهم إطلاق النار عليّ

وهي عبارة عن شعر باللّغة الفرنسية وظفها واسيني الأعرج في روايته تعبر عن المعاناة التي عاشها الجزائريين والتي كان سببها الحرب الأهلية ،ومن خلال قراءتنا للأنشودة نفهم كمية المعاناة حيث أنّها تتحدث الرجل الذي بُعث له من اجل الالتحاق بالخدمة الوطنية وفي المقابل هذا الرجل رفض الحرب وطلب من الشعب ان يعصوا الاوامر لانهم عانوا كثيرا ، تشتت عائلته فوالده مات واخوته ماتوا بسبب الحرب وأمه تألمت وبكت كثيرا ونجد أن الكاتب وظف هذه الانشودة في روايته لأنّها تشبه ياما فقد عانت وتألمت مثل ذلك الرجل عانت الولايات من الحرب الأهلية فلم تجد سبيلا سوى الفيسبوك .

* نجد أيضا:

" Sur le pont d'Avignon

L'on y danse, l'on y danse

Sur le pont d'Avignon

L'on y danse tous en rond¹

الترجمة :

على جسر أفنيون

نرقص ونرقص

على جسر أفنيون

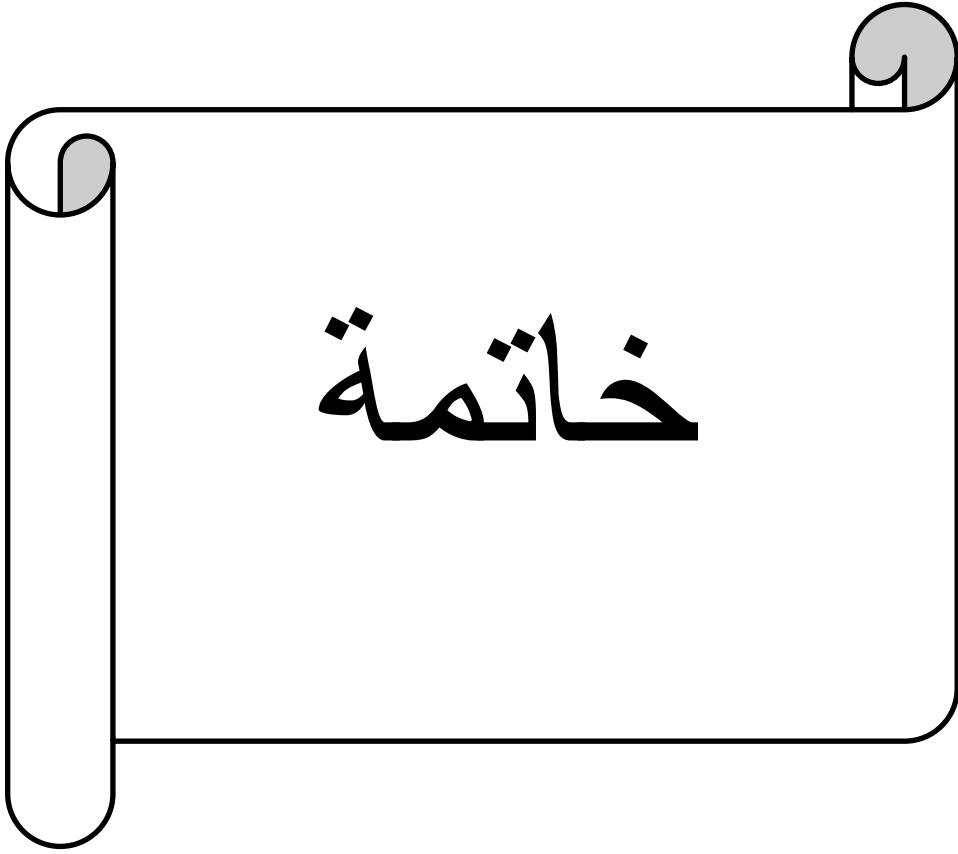
نرقص جميعا بشكل دائري

وهي أغنية من التراث الفرنسي وظفها واسيني الأعرج في ثنايا روايته وهي عبارة يُرددها الشعب الفرنسي وذلك من أجل التخفيف عن أنفسهم ونسيان الهموم والأحزان إذ أنهم لم يجدوا وسيلة أخرى لإفراغ مكبوتاتهم ، وهذا ما نجده عند ياما التي تذكرت هذه الأغنية عند ذهابها لحبيبها فاولست الذي كان سيعرض مسرحية لعنة غرناطة ، عادت بها الذاكرة الى ايام المدرسة فتذكرت عندما كانت هي وأمها تمسكان يد بعضهما وترقصان بشكل دائري وتغنيان هذه الأغنية .

وأخيرا نستنتج من كل ما سبق لتوظيف الكاتب للغة الأجنبية في روايته كان بسبب ما عاناه الشعب الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي والتي تتمثل في الفقر والحرمان من كل الحقوق

¹ مملكة الفراشة ص416.

والمعاناة والتشرد وتدل على الحوار الداخلي للشخصيات، وأيضا الكاتب ذكر مدى تأثر الجزائريين بالثقافة الفرنسية والرسائل الإلكترونية دلت على التطور التكنولوجي وظهور الفيسبوك وحب الفيسبوك الذي يعتبر عبارة عن اوهام .



خاتمة :

استطاع الروائي واسيني الأعرج من خلال روايته أن يسלט الضوء على الواقع المعاش في الجزائر بسبب الحرب الأهلية والتهميش والمعاناة التي كان يتعرض لها ، وفي ختام بحثي أذكر أهم النتائج التي توصلت إليها :

- اعتمد الكاتب على تقنية الحوار في بناء روايته وعرض شخصياته.
- احتوت رواية مملكة الفراشة على قضايا سياسة مثل مافيا الفساد وعلى قضايا اجتماعية منتشرة في الجزائر.
- استعانة الكاتب بالتراث الشعبي الجزائري والتراث الإسلامي.
- نستنتج أن عنوان الرواية يعكس ما في الرواية ، والذي هو الفيسوك.
- اعتمد الكاتب على الحوار الداخلي (المونولوج، المناجاة ..) للكشف عن دواخل شخصيات الرواية.
- إنَّ الحوار في الرواية يؤدي وظائف متعدّدة اذ يمنح الشخصية الحياة.
- اعتمد واسيني الأعرج على تعدد الأصوات اللغوية حيث نجد اللغة العامية واللغة الفصحى واللغة الأجنبية.
- تحدثت رواية مملكة الفراشة حول الإنسان المثقف.



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب :

- * اسامة فرحات، المونولوج بين الدراما والشعر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005
- * دايانا داو بتقيار، صنعة كتابة الرواية، منتديات رانمارو.
- * روبرت همفري، تيار الوعي في الرواية الحديثة، ترجمة، محمد الربيعي ، المركز القومي للترجمة، القاهرة، سنة 2015. ط1.
- * عبد الرحمن منيف، رحلة ضوء، دار التنوير، بيروت، سنة، 2012، ط3.
- * عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، عالم المعرفة الكويت ، ديسمبر 1998.
- * فاتح عبد السلام، الحوار القصصي ،تقنياته وعلاقاته السردية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت ، 1999، ط1.
- * ليلى محمد ناظم الحياني ، جمهرة النثر النسوي في العصر الإسلامي والأموي معجم ودراسة، مكتبة لبنان ،ناشرون،بيروت،2003، ط1.
- * محمد خليفة حسن أحمد، الحوار منهاج وثقافة، مركز البحوث للدراسات تشرين الأول،أكتوبر،2008، ط1.
- * نجم عبد الله كاظم ،مشكلة الحوار في الرواية العربية، عالم الكتب الحديث، الأردن،2008، ط1.

* واسيني الأعرج، مملكة الفراشة، مجلة دبي الثقافية، دار صدى، دبي، ط1. 2013.

المعاجم والقواميس :

* إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، الجمهورية

التونسية، 1987

* ابن منظور، لسان العرب، تحقيق: عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد

الشاذلي. دار المعارف، القاهرة، 1119

* أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل

عيون السود، الجزء 1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1419هـ-1998م، ط1.

* أحمد مختار همر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتاب، م1، القاهرة، 2003، ط1.

* الشيخ رشيد عطية ، معجم عطية في العامي والدخيل، دار الكتاب العلمية ،بيروت،

2003، ط1.

* الفيروز أبادي محي الدين محمد بن يعقوب (مؤسسة) القاموس المحيط، مؤسسة

الرسالة، بيروت، 1416هـ-1996م، ط5.

* جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، 1984. ط2.

* جيرالد برنس، ترجمة السيد إمام، قاموس السرديات، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، 2003، ط1.

* عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1922هـ-2001، ط1.

* لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية عربي إنجليزي فرنسي، دار النهار مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2002.

* محمد القاضي وآخرون، معجم السرديات، دار محمد للنشر، تونس، 2010، ط1.

المجلات:

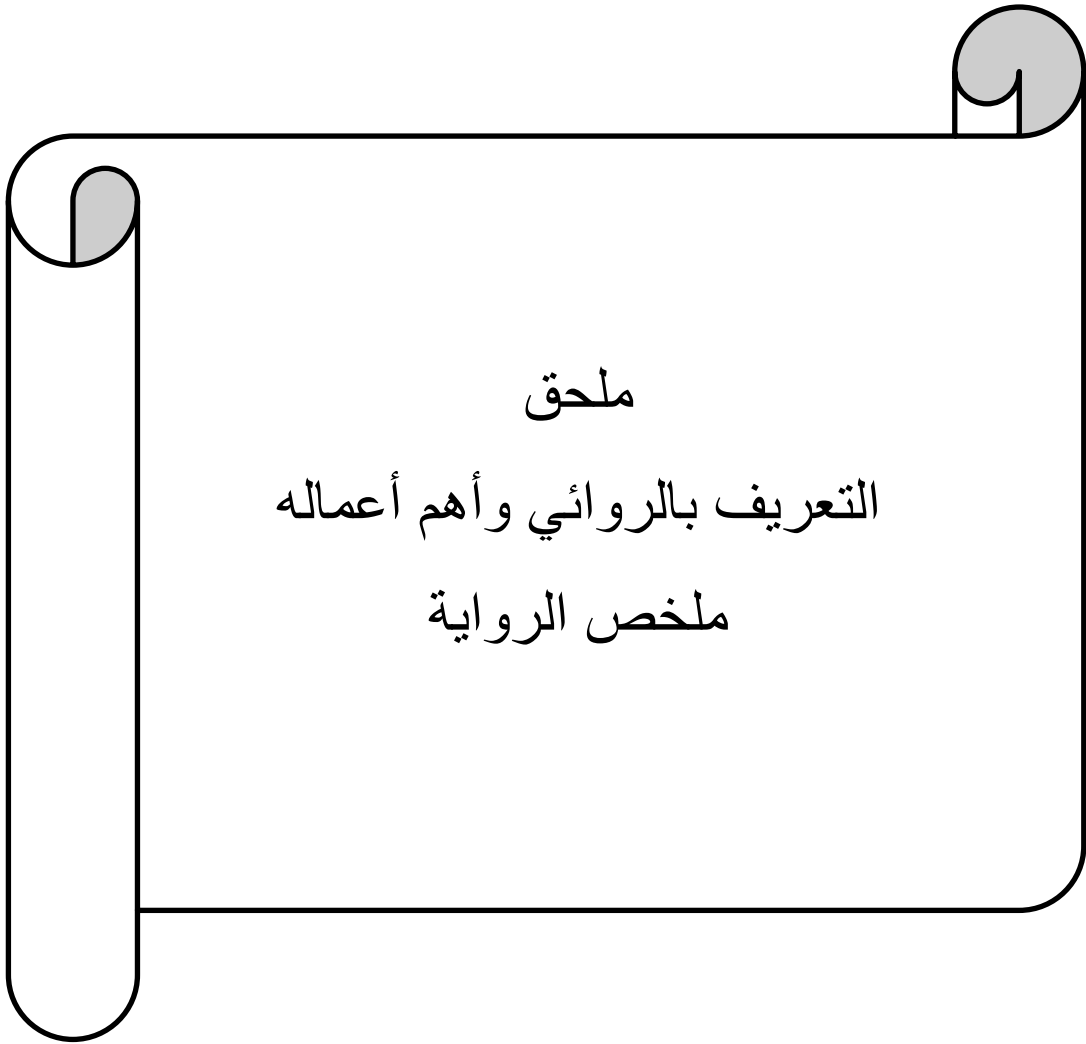
* إبراهيم عزيز أبو بكر، الحوار في خطاب جليل القيسي القصصي، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة صلاح الدين، نيل درجة الماجستير، كلية الآداب العراق، 1993، ص59.

* بسام خلف سليمان، الحوار في رواية الإعصار والمثذنة لعقاد الدين خليل، دراسة تحليلية، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد13، جامعة الموصل، المجلد السابع، 1434هـ، 2013.

* ندى حسن محمد، الحوار في قصص جمال نوري : دراسات تحليلية، مجلة دراسات الكوفة، العراق، 2018.

*زوبيدة بوغواص، الحوار في النص المسرحي لعز الدين جلاوي، مجلة العلوم الإنسانية، كلية

الفنون والثقافة، جامعة قسنطينة، العدد44،المجلد ب، ديسمبر2015.



ملحق

التعريف بالروائي وأهم أعماله

ملخص الرواية

ألمحة عن حياة واسيني الأعرج وأهم أعماله :
واسيني الأعرج كاتب وروائي جزائري هو رمز من رموز الأدب ومن أهم الأصوات الروائية في العالم ، ارتقى الى مستوى العالمية بقدرته البارعة في كتابة الرواية ولد ب 8 اغسطس عام 1954 بتلمسان ، تميز واسيني بكتابته باللغة العربية والفرنسية أكمل دراساته العليا في جامعة دمشق ، شغل منصب استاذ في جامعة الجزائر ، واستاذ في جامعة السوربون في باريس وتحصل على جوائز منها :

تحصل سنة 2001 على جائزة الرواية الجزائرية.

تحصل سنة 2006 على جائزة المکتبيين الكبرى عن روايته كتاب الأمير.

تحصل سنة 2007 على جائزة الشيخ .

ومن أهم أعمال واسيني الأعرج :

- رواية طوق الياسمين سنة 1981.

- رواية مملكة الفراشة سنة 2013.

- رواية أصابع لوليتا سنة 2014.

- رواية البيت الأندلسي سنة 2010.

رواية أنثى السراب سنة 2010.

- رواية سيرة المنتهى سنة 2014.

ب - ملخص الرواية :

عالمج واسيني الأعرج في روايته الأثر الذي خلفته الحرب الأهلية في الجزائر ، حيث تدور أحداث هذه الرواية حول عائلة جزائرية مثقفة متكونة من أب اسمه زبير نسبة الى الشخصية زبير بن العوام وأم اسمها فيرجي وابن اسمه ريان وابنتين توأميتين ماريما ومايا التي تعتبر بطلة الرواية .

تتمحور أحداث الرواية حول المعاناة التي عاشها الناس ابان الحرب الأهلية فراح كل فرد يبحث عن ملاذ ومنفذ ينسى فيه معاناته ،أب هذه العائلة يعمل في صيدلية وكان يعمل بإتقان لأن حب الوطن يسري في عروه لأنه لم يحب أن يرحل من البلاد ويترك بلده ، كانت دائما تأتيه التهديدات من مافيا الأدوية وعصابات الفساد لترك هذه المهنة فرفض بعد أن خدروه ثلاث مرات وانتهى بهم الأمر لحرق مخبره واغتياله فنزل خبر وفاته على عائلته كالصاعقة . ابنته ياما طلبت التحقيق في مقتله لكن المحققون قالوا أنه أصيب بسكتة قلبية.

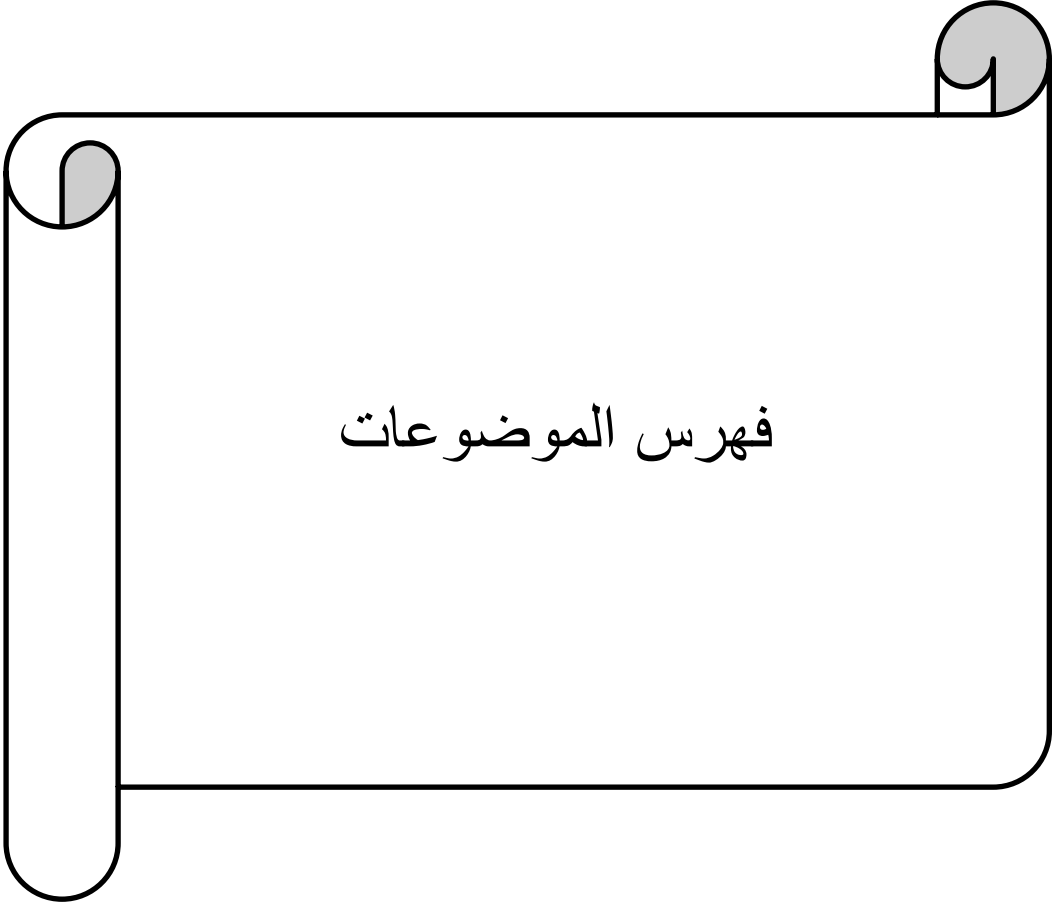
الأم فيرجي : هي أستاذة لغة فرنسية عانت الكثير بسبب الحرب وموت زوجها وتشتت عائلتها فلم تجد سبيلا للهروب من هذا الواقع المرير غير قراءة مؤلفات الكاتب بوريس فيان الذي أصبحت مجنونة بحبه وانتهى بها الأمر للجنون.

الابن ريان : عاشق للخيل ،أصيب نتيجة احتراق الحظيرة التي يشتغل فيها ومن شدة صدمته أصبح يتعاطى المخدرات فتدمرت صحته النفسية والجسمية، فدخل السجن بسبب تعاطيه للمخدرات وحُكم عليه بالسجن المؤبد .

الابنة ماريا : لم تكن محبوبة من طرف عائلتها وهذا ما أدى بها للمغادرة الى مونتريال لتعيش بسلام ،فرفضت زيارة أخوها في السجن وأمها ماتت وهي في ديار الغربية حتى قبر أمها لم تزره من شدة حقدتها لعائلتها ، وبعد عدة سنوات رجعت إلى أرض الوطن وأخذت كل ميراث عائلتها وكانت قد أعدت وثائق تخص ريان على أساس أنه مجنون لكي تحرمه من الميراث .

مايا بطلت الرواية : كانت عازفة على آلة الكلارينات في فرقة موسيقية ، ودرست تخصص صيدلة، تركت الفرقة الموسيقية بعد وفاة والدها لتُدبر الصيدلية، ياما عاشت حياة صعبة مليئة بالانكسارات ،الحرب الاهلية وبعدها وفاة الأب والأم ودخول أخيها للسجن وسفر أختها خارج البلاد هذه السلسلة من الانكسارات جعلتها تهرب للملكة الزرقاء لتتجاوز وحدتها في عالم افتراضي تعرفت في الفيسبوك على كاتب مسرحي جزائري اسمه فادي وهو مغترب بسبب أوضاع البلاد أحبته وعشفته إلى حد الجنون ، وعندما هدأت الأوضاع عاد الى الجزائر لعرض مسرحيته لعنة غرناطة لتكتشف في النهاية أنها كانت تتواصل مع رجل آخر متزوج اسمه فادي قد انتحل شخصية الكاتب المسرحي ، فكانت صدمة كبيرة لها وفي النهاية ذهبت رفقة أصدقائها إلى افريقيا الجنوبية لحضور مهرجان الجاز .

تحدثت الرواية عن المشاكل التي يعاني منها الشعب من ظلم ومعاناة وتهميش فبات همهم الوحيد هو ايجاد سبيل لتجاوز الآلام والمعاناة التي يعيشونها ، فوجد البطلة هربت للعالم الافتراضي فتألمت اكثر ماهي عليه ،والاب مات لأنه تمسك بالقيم الانسانية والام اصيبت بالجنون والابن هرب الى المخدرات لينتهي به الأمر الى انسان ضائع حُكم عليه بالسجن المؤبد، والاخت التوأم هربت من موطنها .



فهرس الموضوعات

الفهرس

	كلمة شكر
	إهداء
أب	مقدمة
	الفصل الأول
5	1- مفهوم الحوار
5	1-1- لغة
8	1-2- اصطلاحا
9	2- أهمية الحوار
12	3- وظائف الحوار
17	4- شروط الحوار
	الفصل الثاني أبعاد الحوار
21	1-2- الحوار الداخلي
31	2-2- الحوار الخارجي
39	3- تعدد الأصوات اللغوية
46	1-3- اللهجة العامية
50	اللغة الفصحى

65	خاتمة
67	قائمة المصادر والمراجع
72	ملحق
76	فهرس